المملكة العربيّة السعوديّة
وزارة التعليمُ العالِي
جامعة أمّ القرى – بمكّة المكرّمة
الدراسات العليا الشرعيّة
كلّيّة الدعوة وأصول الدين

كتاب دلائل النبوة
ومعرفة أحوال صاحب الشريعة

للحافظ

أبِي بكر أحمد بن الحسين بن عليّ بن عبد الله البيهقيّ

(٣٨٤ – ٤٥٨ هـ)

من أوّل جماع أبواب غزوة تبوك ، إلَى نهاية الكتاب

تحقيق ودراسة القسم الثالث

رسالة مقدّمة لنيل درجة الدكتوراه فِي الشريعة الإسلاميّة

فرع الكتاب و السنة

إعداد الطالب

أحمد بن عليّ بن موسى توري

[٥-٨٠٨٨-٤١٨]

إشراف سعادة الدكتور

محمّد سعيد بن محمّد حسن

المجلد الأوّل

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الرسالة

قمت في هذه الرسالة بدراسة وتحقيق القسم الثالث من كتاب (دلائل النبوة) للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقيّ رحمه الله ، من أوّل جماع أبواب غزوة تبوك ، إلى آخر الكتاب .

ويتلخص منهجي في هذه الرسالة بالآتي :

قسمت العمل إلى قسمين :

القسم الأوّل : ودرست فيه حياة المصنّف ، وكتابه ، وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأوّل ، تكلّمت فيه عن حياة الحافظ البيهقيّ رحمه الله .

الفصل الثاني ، عرفت فيه بكتاب (دلائل النبوة) .

الفصل الثالث ، ذكرت فيه أهمّ المؤلّفات في دلائل النبوة .

القسم الثاني : النّصُّ المحقّق .

وقد اعتمدت في تحقيق الكتاب على أربع نسخ خطيّة ، اخترتها من بين (١٢) نسخة حصلنا عليها ، وقابلت النسخ المعتمدة وفق قواعد التحقيق المعتمدة ، وعزوت الآيات القرآنيّة ، وخرّجت الأحاديث النبويّة ، تخريجاً علميًّا ، وشرحت الغريب ، وعلّقت على بعض المسائل المهمّة ، ثم أنهيت عملي بفهارس عامّة ، من ضمنها ثبت رجال البيهقيّ .

وقد بلغ عدد الأحاديث الأصول التي خرّجتها (١٣٥٩) حديثاً .

ويعتبر كتاب (دلائل النبوة) من أكبر المراجع التي تناولت السيرة ، بل ربما هو أكبر الموجود منها مطلقاً ، وهو غاية في الدقّة ، وتحرّي الصحّة ، من بين كتب السيرة ، وفيه أحاديث لم توجد عند غيره .

وأرجو أن أكون قد وفّقت فيما قدّمت ، ولله الحمد والمنّة .

مقدّمه الطالب	المشرف على الرسالة	عميد كليّة الدعوة وأصول الدين
أحمد بن عليّ توري	د. محمّد سعيد بن محمّد حسن بخاري	د. عبد الله بن عمر الدميجي

In thn Name of Allah

The Message abstract

In this massge I have studied and verified the third part from (prophecy evidents) book, by Al Hafiz Abi Bakr Ahmed Bin Al Hussain Al Baihaqi God be pleased with him, from the first collectors of Tabuk invasion's reasons, till the book end. My eloquence in study is summarized as : I have divided the study into two parts:

The first part: in which I have studied the compiler's life, his book which consists of three chapters:

The first chapter: In which I have spoken about Al Hafiz Al baihaqi's life, God be pleased with him.

The second chapter: In which I have defined the (prophecy evidents) book.

The third chapter: In which I have mentioned the most important compelled in (prophecy evidents)

The second part: The verified test.

In verification I have depended on four copies, I have chosen it from between twelve copies which I obtained and compared it with reliable rules of verification, the Holly verses, a scripted the Holly Hadiths scientifie ascription, explained what is strange, commented on some important matters, then I have ended my work with a table of contents which involved Al Bihaki's men's.

The number of Holly Hadiths had reached (1395) Hadith.

The (prophecy evidents) book is considered one of the greatest books which discussed the reputation and it may be thebest one which found at all. It is high aceurated, completely right between reputation's books, it involved Holly Hadiths which are not found in others.

I praise my god to be reconciled at this work, thanks for god.

Graduator: ahmed Bin Ali Towry

Supervisor: Dr: Mohammed saeid Hassan Bukhari

Dean of College: Dr. Abdullah Bin Omar Aldumaigi

بسم الله الرحمن الرحيم

إنَّ الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيِّئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلاَّ الله وأشهد أنَّ محمَّداً عبده ورسوله .

{ يا أيُّها الذين آمنوا اتَّقوا الله حق تقاته ولا تموتُنَّ إلاَّ وأنتم مسلمون } { يا أيُّها النـــاس اتَّقوا ربَّكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبثَّ منهما رجالاً كثيراً ونساء واتَّقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إنَّ الله كان عليكم رقيباً } { يا أيُّها الذين آمنوا اتَّقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً } .

أمَّا بعد ، فإنَّ خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمَّد ، وشرَّ الأمور محدثاتها ، وكلَّ محدثة بدعة ، وكلَّ بدعة ضلالة .

بعد أن منَّ الله عليَّ بإتمام مرحلة الماجستير ، توجهت الهمَّة إِلَى إكمال المسيرة – منهومان لا يشبعان – فبعد البحث والتقصِّي ، والسعي بمشاورة كبار أهل الفضل والعلم فِي جامعتنا الكريمة ، وقع اختياري على درَّة من درر أئمتنا الكرام ، ألا وهو كتاب (دلائل النبوَّة ، وأحوال صـــاحب الشريعة) للمحدِّث الحافظ أبِي بكر أحمد بن الحسين البيهقيِّ (ت ٤٥٨ هـــ) ، دراسة وتحقيـــق القسم الثالث ، من باب جماع أبواب غزوة تبوك إِلَى نهاية الكتاب ، من لوحة رقـــم (٢٥٨ أ) ، حتَّى لوحة رقم (٣٧٨) فِي آخر الكتاب ، موضوعاً لرسالتِي لنيل درجة الدكتوراه . . . ذلك أنَّ اختيار موضوع لنيل درجة علميَّة ليس بالأمر الهيِّن اليسير ، وإنَّما هو مشقة ومعاناة ، فكتابة بحـــث هزيل ، معناه إضاعة ثلاث سنوات من عمر الباحث ، أو أربع بلا طائلٍ ، إضافة إِلَى هدر الفوائـــد العلميَّة المتوقعة من كتابة البحث العلميِّ . . .

ويمكنِي أن أجمل هذه الأسباب بالنقاط التالية :

أوَّلاً – أنَّ فِي إخراج هذا الكتاب (دلائل النبوَّة) للبيهقيِّ ، وأمثاله من المصنَّفات فِي بيان العلامات والدلائل والحجج لنبوَّة رسول الله محمَّد ﷺ ، تلبيةً لحاجة من يبحثـــون عـــن الحقيقـــة ، ليتبعوها ، وإقامةً للحجَّة والبرهان على كلِّ معاندٍ للحق ، ليهلك من هلك عن بيِّنة ، ويحيى من حيا عن بيِّنة ، ولله عاقبة الأمور .

وأنَّه يمكن عن طريق الدراسة الجادَّة المتفحصة لأمثال هذا الكتاب أن نفنِّد مـــزاعم جميـــع أصناف الأعداء المنكرين والطاعنين فِي نبوَّة محمَّد ﷺ .

فجدير بالدعاة والمفكرين والمربِّين أن يولوا اهتمامهم وعنايتهم هذا الكتاب وأمثالـــه . . ككتب معجزات الأنبياء عامَّة ، وكتب معجزات نبيِّنا محمَّد ﷺ خاصة . . ليكون لهم نبراساً فـــي

سبيل الدعوة إِلَى الله . وهذا الكتاب (دلائل النبوّة) للبيهقيّ يعرض صوراً ظاهرة واضحة من هذا الجانب .

وتكمن أهميَّة هذا الكتاب فِي أنَّه يُعدُّ من الوثائق التراثيَّة ، فإنَّ هذا الكتاب وضعه مؤلّفه فِي القرن الخامس ، جمع فيه أحاديث اختارها فِي بيان آثار النبوَّة ودلائلها ، بل براهينها . .

وأتى به من فاتحته إِلَى خاتمته مسنداً موصولاً إلاّ نادراً ، فهو كتاب وُضع فِي أواخر أزهى العصور الإسلاميَّة فِي تصنيف السنَّة وتنظيمها .

والمؤلّف من الطبقة التي أخذت عمن أخذ عن تلاميذ أصحاب الكتب السنَّة . وقد اشتمل كتابه هذا على العديد من النصوص الحديثيَّة المهمَّة التي قد لا نجدها حُفظت لنا فِي كتاب سواه .

ثانيًا – المنزلة التي لَمَسْنَاها لهذا الكتاب عند العلماء فقد اعتمده كلُّ من جاء بعد المؤلّف ، رواية ونقلاً منه ، كما سيأتي ؛ فالكتاب ذو أهميَّة علميَّة ، مما يوجب نشره محقّقاً تحقيقاً علميًّا دقيقاً ، للاستفادة منه .

ثالثًا – الفائدة العلميَّة المرتجاة للباحث من جرَّاء تحقيق هذا الكتاب ، إذ الباحث بحاجة إِلَى معرفة العربيَّة : نحوها ، وصرفها ، وإِلَى فهم نصوص الأحاديث ، وإدراك ما تصحَّف ، وتحرَّف ، وسقط من النصوص ، وإِلَى فهم المادَّة العلميَّة التي تحقّق ، وتقدُّم نصوصها قدر الإمكان .

رابعًا – أنَّ المؤلّف من المتقدّمين الذين يجدر بطلبة العلم إخراج مصنَّفاتهم ، بغية الاستفادة فِي التاريخ العلميِّ والفكريِّ والسلوكيِّ لحقبة تُعدُّ من العصور الذهبيَّة للحضارة الإسلاميَّة .

خامسًا – أنَّ المؤلّف من بلاد المشرق الإسلاميِّ ، وهو يروي عن شيوخ مشارقة ، ومعلوم أنَّ كثيراً من الرواة المشارقة قلّت المعرفة بهم ، بسبب ضياع معظم تواريخ بلدان الخلافة الإسلاميَّة الشرقيَّة ، كتواريخ بخارى ، وسمرقند ، وخراسان ، وسجستان ، وغيرها ، ففي تحقيق مثل هذا الكتاب ما يُرجى من ورائه الوقوف على شخصيَّات بعض رواة المشرق الذين يعسر التعريف بعضهم فِي مثل صحيح ابن خزيمة ، وابن حبَّان ، ومستدرك الحاكم ، وسنن الدارقطنيِّ ، ناهيك عن الكتب المتأخرة عن هؤلاء ، كأبي نُعيم ، والخطيب البغداديِّ .

سادسًا – أنَّ هذا الكتاب مشهور عند أهل العلم ، فقد ذكره كثير من العلماء فِي كتبهم ، واقتبسوا منه ، فالكتاب من المصنَّفات المشهورة التي يحسن نشرها ، ودراستها للإفادة منها .

سابعًا – أنَّ المؤلّف قد أخرج أحاديثه بأسانيده ، وفي بعضها زيادة ألفاظ يحسن الوقوف على مدى صحَّتها ، كما يحسن دراسة تلك الأسانيد ، ليتبيَّن ما إذا كان فيها من الإضافات العاضدة ، أو الموضحة للأحاديث ذاتها فِي الكتب الأخرى .

ثامناً – أنَّ الكتاب يمكن عدُّه من الكتب المستخرجات العامة ، غير المقيَّدة بمصنَّفات معيَّنة ، ولا يخفى ما في المستخرجات من فوائد جليلة .

كلُّ هذه الأسباب وغيرها جعلتني أولي هذا الكتاب عنايتي في تحقيقه .

خطَّة الدراسة والتحقيق

قسمت عملي إِلَى قسمين :

القسم الأوَّل : المصنِّف ودراسة الكتاب ، وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأول : التعريف بالإمام البيهقيِّ :

- اسمه ، ونسبته ، وكنيته ، ولقبه .
- مولده ، ونشأته .
- رحلاته العلميَّة .
- أبرز شيوخه ، وتلاميذه .
- مكانته العلميَّة .
- عقيدته .
- مصنَّفاته .
- وفاته

الفصل الثاني : التعريف بالكتاب ودراسته :

- التحقيق من اسم الكتاب ، وصحَّة نسبته إِلَى المؤلِّف .
- المنهج الذي اتَّبعه المؤلِّف في كتابه .
- مصادر المؤلِّف في كتابه .
- أهمِّيَّة الكتاب ، وقيمته العلميَّة ، واقتباسات المتأخرين منه .
- موضوعه .
- سبب التأليف .
- وصف نسخ الكتاب التي اعتمدت عليها .
- سند الكتاب .

الفصل الثالث : المؤلَّفات في هذا الفنِّ .

القسم الثاني : النصُّ المحقق .

ويشتمل على النقاط التالية :

١- مقابلة النصِّ على النسخ المخطوطة .

٢- تخريج الأحاديث ، تخريجاً علميًّا ، وذلك بعزوها إِلَى المصادر الأساسيَّة ، ودراسة أسانيدها ، دراسة دقيقة ، مع العناية بكشف العلل ، والبحث عن الشواهد والمتابعات ، ما أمكنني ذلك ، لتقوية الأحاديث ، واختبارها واعتبارها ، ومن ثَمَّ الحكم على هذه الأحاديث .

٣- إنشاء تراجم حديثيَّة لرجال أسانيد الأحاديث ، وفق منهج النقد المتّبع عند علماء الجرح والتعديل مع الاعتماد على أقوال إمام هذا الفنِّ فِي وقته ، الحافظ ابن حجر

٤- التعليق على بعض المسائل العلميَّة المهمَّة والتِي تحتاج إِلَى إيضاح .

٥- ضبط الألفاظ ، وشرح الغريب من المصادر المختصَّة المعنية بهذه الفنون ، وعلى رأسها : النهاية فِي غريب الحديث لابن الأثير .

٦- عمل فهارس متممة لهذه البحث ، وتشمل على :

أ) فهرس الآيات . ب) فهرس الأحاديث .

جـ) ثبت المصادر والمراجع .

د) فهرس الموضوعات .

هـ) تراجم الرجال .

هذا ولا يسعني فِي هذا المقام إلاَّ أن أتقدَّم بأخلص الشكر لله تبارك وتعالَى أوَّلاً وآخراً ؛ فله الحمد والمنّة .

ثمَّ أتقدَّم بوافر الشكر والامتنان إِلَى جامعة أمِّ القرى ، متمثلة فِي كلِّيَّة الدعوة وأصول الدين ، التِي أتاحت لِي فرصة دراساتِي فِي المرحلتين : الماجستر ، والدكتوراه .

ولا يفوتنِي أن أشكر " رابطة العالم الإسلاميِّ " متمثلة فِي إدارة شؤون الدعوة ، التِي أعانتنِي ، وتبنَّت فكرة مواصلة دراساتِي العليا على كفالتها ، فجزى الله القائمين عليها خيرالجزاء ، وجعل الله ذلك فِي ميزان حسناتهم ، ووفقهم لكلِّ خير .

ثم أتقدَّم بجزيل شكري لأستاذي فضيلة الدكتور محمَّد سعيد بن محمَّد حسن البخاريِّ ، المشرف على الرسالة الذي تابع هذا العمل بجميل ملاحظاته ، وتوجيهاته السديدة لِي ، ولم يدَّخر وسعاً ، ولم يألُ جهداً فِي إرشادي وإفادتِي ، بل فتح لِي صدره قبل بابه ، ليلَ نهار ، وقام معي قيام المربِّي مع مُرَبِّيه ، فبارك الله فيه وفِي عمره ، وفِي عمله وعقبه ، ووفقنا وإيَّاه لما يحبُّه ويرضاه .

كما أتقدَّم بوافر الشكر والتقدير للأستاذين الجليلين ، والشيخين الكريمين :

سعادة الدكتور (خليل حسن حمادة)

وسعادة الدكتور (موفق بن عبد الله بن عبد القادر)

اللذين أكرماني بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة ، رغم مشاغلهما الكثيرة ، ومسؤوليّاتهما الجسيمة ، فجزاهما الله عنّي وعن طلاّب العلم الجزاء الأوفَى .

وأشكر مشايخي الفضلاء الكرام كافّة ، وأهلِي وأولادي الذين ساعدونِي فِي مقابلة النسـخ المخطوطة ، وفِي غير ذلك ، وزملائي وإخوانِي فِي الله ، وكلّ من له يدُ عَوْنٍ ، فِي مراجعة نـصٍّ ، أو مقابلة ، أو إسداء نصح ، أو دعاء ، أو غير ذلك .

أسأل الله العليّ القدير أن يمدّ الجميع بمَنّه وكرمه وعونه ، وأن يوفّقهم لما يحبُّه تعالَى ويرضاه ، وأن يجعل جميع أعمالِي خالصة لوجهه الكريم ، إنّه نِعم المولَى ونِعم النصير ، وهو على كلّ شـيءٍ قدير ، وبالإجابة جدير .

وصلَّى الله وسلَّم وبارك على نبيِّنا محمَّد وآله وصحبه ، ومن تبعهم وانتهج منهجهم بإحسان إلَى يوم الدين .

القسم الأوَّل

المصنِّف ، ودراسة الكتاب : وفيه ثلاثة فصول .

الفصل الأوَّل

التعريف بالحافظ البيهقيّ

– *اسمه ، ونسبته ، وكُنيته ، ولقبه :*

هوالإمام الحافظ المحدِّث ، الفقيه الأصوليُّ ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن عليّ بن عبد الله بن موسى الخُسْرَوجرديُّ ، البيهقيّ النيسابوريُّ الشافعيُّ ، صاحب التصانيف والتآليف ، شيخ خراسان وإمامها ، في أصول العلم وفروعه .

– *مولده ، ونشأته :*

ولد الحافظ البيهقيُّ رحمه الله في شعبان سنة أربع وثمانين وثلاثمائة من الهجرة ، في خُسْرَوجرد ، من قُرى بيهق ، بنيسابور . ونشأ في بيهق .

ولم تسعفنا كتب التراجم عن طفولته ، وكيف نشأ ، ولكن نلمس من كثرة العلماء الـذين أخذ عنهم أنّه نشأ على علوم الحديث ، حتّى صار أوحد زمانه ، وفارس الميدان في وقته ، جمع بين معرفة الحديث والفقه وأصوله .

– *رحلاته العلميّة :*

استخلصت من القسم الذي حققته أنّ الحافظ البيهقيّ رحمه الله رحل إلَى كلّ من : إسفرايين[1] ، وبغداد[2] ، والأسداباذ[3] ، والكوفة[4] ، نيسابور[5] ، وهَمَذَان[6] ، ومكّـة[7] ، والبرقـان[8] ، وطوس[9] ، وطابَران[10]

– *أبرز شيوخه ، وتلاميذه :*

1 انظر مثلاً الحديث رقم (٣)
2 انظر الرقم (١٢)
3 انظر الرقم (١٢٩)
4 انظر الرقم (١٥٢)
5 انظر مثلاً الرقم (١٧٧)
6 انظر مثلاً تحت الرقم (٢٦٣)
7 انظر مثلاً الرقم (٥٣٨)
8 انظر مثلاً الرقم (٧١٥)
9 انظر مثلاً الرقم (١٢٥٥)
10 انظر مثلاً الرقم (١٢٦٨)

إنّ معرفة شيوخ المؤلّف تعطينا فكرة عن نشأته العلميَّة ، ومستواه الثقافيّ ، إضافة إلَى أنّها ترشدنا إلَى العديد من الشيوخ المشارقة فِي فترة زمنيَّة هي أواخر القرن الرابع إلَى أوائل القرن الخامس الهجريّ ، علماً أنّ هؤلاء الشيوخ هم الذين قد روى عنهم المؤلّف رحمه الله تعالَى فِي كتابه هذا " دلائل النبوّة " .

وقد رتّبت شيوخه على حروف المعجم ، وهم :

١ — إبراهيم بن محمّد بن إبراهيم أبو إسحاق الإسفرايينيُّ (ت ٤١٨ هـ) ، روى عنه فِي القسم الذي يخصُّني فِي موضعين .

٢ — أحمد بن إبراهيم بن أحمد الهنداني ، أبو العباس (ت ٤١٦ هـ) ، روى عنه فِي موضع واحد

٣ — أحمد بن الحسين بن أحمد الحرشيُّ ، أبو بكر الحيريُّ النيسابوريُّ (ت ٤٢١ هـ) ، روى عنه فِي (٥٥) موضعاً .

٤ — أحمد بن عبيد بن إسماعيل ، أبو الحسن الأسفاطيُّ ، الصفّار (ت ٣٤١ هـ) ، روى عنه فِي (٩٧) موضعاً .

٥ — أحمد بن عليّ بن أحمد الشبيبيُّ ، أبو نصر الخندقيُّ (ت ٤١٥ هـ) ، روى عنه فِي موضع واحد .

٦ — أحمد بن محمّد بن أحمد بن عبد الله بن الحارث التميميُّ ، أبو بكر الأصبهانيُّ ، المقرئ الفقيه (ت ٤٣٠ هـ) ، روى عنه فِي (٤) مواضع .

٧ — أحمد بن محمّد بن أحمد بن غالب ، أبو بكر الخوارزميُّ ، ثم البرقانيُّ المقرئ (ت ٤٣٠ هـ) ، روى عنه فِي موضعين .

٨ — أحمد بن محمّد بن أحمد الأنصاريُّ ، أبو سعد الماليِنيُّ الهرويُّ ، الملقّب بـ" طاوس الفقراء " (ت ٤١٢ هـ) ، روى عنه فِي (٢٠) موضعاً .

٩ — أحمد بن محمّد ابن أبي العبّاس : الوليد بن أحمد ، أبو حامد الزوزنيُّ (ت ٤١٨ هـ) ، روى عنه فِي موضع واحد .

١٠ — جامع بن أحمد بن محمّد بن مهديّ ، أبو الخير الدردوستيُّ المحمّداباذيُّ النيسابوريُّ ، الوكيل ، (ت ٤٠٧ هـ) ، روى عنه فِي موضع واحد .

١١ — جناح بن نذير بن جناح ، أبو محمّد الكوفيُّ ، روى عنه فِي (٣) مواضع .

١٢ — الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمّد بن شاذان ، أبو عليّ البغداديُّ ، البزّاز (ت ٤٢٥ هـ) ، روى عنه فِي (٤) مواضع .

١٣ — الحسن بن الحسن بن حبيب ، أبو القاسم النيسابوريُّ (ت ٤٠٦ هـ) ، روى عنه فِي (٣) مواضع .

١٤ — الحسين بن الحسن بن محمَّد المخزوميُّ ، أبو عبد الله ، المعروف بــ" الغضـائريِّ " (ت ٤١٤ هـ) ، روى عنه في (٣) مواضع .

١٥ — الحسين بن عمر بن برهان ، أبو عبد الله البغداديُّ ، الغـزَّال ، البـزَّاز (ت ٤١٢ هـ) ، روى عنه فِي (٥) مواضع .

١٦ — الحسين بن محمَّد بن محمَّد ، أبو عليٍّ الروذباريُّ (٤٠٣ هـ) ، روى عنـه فِـي (٥٦) موضعاً .

١٧ — الخليل بن أحمد بن محمَّد المهلَّبيُّ ، أبو سعيد البستيُّ (ت ٤٠٠ هـ) ، روى عنـه فِي موضعين .

١٨ — سعيد بن محمَّد بن محمَّد بن عبدان ، أبو عثمان النيسابوريُّ (ت) ، روى عنه فِي موضعٍ واحد .

١٩ — سهل بن محمَّد بن سليمان الصعلوكيُّ العجليُّ ، أبو الطيب النيسابوريُّ (ت ٤٠٤ هـ) ، روى عنه فِي موضعٍ واحد .

٢٠ — طلحة بن عليِّ بن الصقر الكتَّانيُّ ، أبو القاسم البغداديُّ (ت ٤٢٢ هــ) ، روى عنه فِي موضع واحد .

٢١ — ظفر بن محمَّد بن أحمد الزباريُّ الحسينيُّ العلويُّ ، أبو منصور البيهقيُّ النيسابوريُّ ، الغازي (ت ٤١٠ هـ) ، روى عنه فِي (٥) مواضع .

٢٢ — عبد الخالق بن عليِّ بن عبد الخالق ، أبو القاسم النيسابوريُّ الشافعيُّ ، المحتسـب ، المؤذِّن (ت ٤٠٥ هـ) ، روى عنه فِي (٤) مواضع .

٢٣ — عبد الرحمن بن حمدان بن محمَّد النصرويُّ ، أبو سعد النيسابوريُّ (ت ٤٣٣ هـ) ، روى عنه فِي موضع واحد .

٢٤ — عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله الحربيُّ ، أبو القاسـم البغـداديُّ السمسـار ، المعروف ، بــ" الحرفيِّ " (ت ٤٢٣ هـ) ، روى عنه فِي موضعٍ واحد .

٢٥ — عبد الرحمن بن محمَّد بن أحمد بن بالويه البالويُّ ، أبو محمَّد النيسابوريُّ ، المزكِّـي (ت ٤١٠ هـ) ، روى عنه فِي موضعين .

٢٦ — عبد الرحمن بن محمَّد بن عبد الله بن بندر بن شبانة ، أبو سعيد الهمذانِي ، الشـاهد (ت ٤٢٥ هـ) ، روى عنه فِي موضعٍ واحد .

٢٧ — عبد الرحمن بن محمَّد بن عبد الله الكريزيُّ القرشيُّ ، أبو القاسم الكوشيُّ النيسابوريُّ (ت ٤١٨ هـ) روى عنه فِي موضعٍ واحد .

٢٨ – عبد القاهر بن طاهر بن محمَّد التيميُّ ، أبو منصور البغداديُّ (ت ٤٢٩ هــ) ، روى عنه في موضعين .

٢٩ – عبد الله بن محمَّد بن الحسن ، أبو أحمد المهرجانيُّ العدل ، روى عنه في (٣) مواضع .

٣٠ – عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار ، أبو محمَّد البغداديُّ السكريُّ ، يعرف بـ" وجه العجوز " (ت ٤١٧ هــ) ، روى عنه في (٩) مواضع .

٣١ – عبد الله بن يوسف بن أحمد ، أبو محمَّد الأردستانيُّ ، المشهور بـ" الأصبهانيّ " (ت ٤٠٩ هــ) ، روى عنه في (٤٩) موضعاً .

٣٢ – عبد الملك ابن أبي عثمان محمَّد بن إبراهيم ، أبو سعد الخركوشيُّ النيسابوريُّ (ت ٤٠٧ هــ) ، روى عنه في (٦) مواضع .

٣٣ – عبيد بن محمَّد بن مهدي القشوريُّ النيسابوريُّ ، الأصمُّ ، الصيدلانيُّ (ت ٤٠٩ هــ) واحد .

٣٤ – عتبة بن خيثمة بن محمَّد بن حاتم بن خيثمة التميميُّ ، أبو الهيثم النيسابوريُّ (ت ٤٠٦ هــ) ، روى عنه في موضع واحد .

٣٥ – عليُّ بن أحمد بن سيما ، أبو الحسن البخاريُّ (ت ٤١٢ هــ) ، روى عنه في (٣) مواضع .

٣٦ – عليُّ بن أحمد بن عبدان ، أبو الحسن الشيرازيُّ ، ثم الأهوازيُّ (ت ٤١٥ هــ) ، روى عنه في (١١٨) موضع .

٣٧ – عليُّ بن أحمد بن عمر ، أبو الحسن البغداديُّ ، المقرئ ، المعروف بـ" ابن الحماميّ " (ت ٤١٧ هــ) ، روى عنه في (٥) مواضع .

٣٨ – عليُّ بن الحسين بن عليٍّ ، أبو الحسن البيهقيُّ ، الموفَّق (ت ٤١٤ هــ) ، روى عنه في موضع واحد .

٣٩ – عليُّ بن عبد الله بن إبراهيم العيسويُّ العبَّاسيُّ الهاشميُّ ، أبو الحسن البغداديُّ (ت ٤١٥ هــ) ، روى عنه في موضعين .

٤٠ – عليُّ بن محمَّد بن عبد الله بن بشران الأمويُّ ، أبو الحسين البغداديُّ ، المعدل (ت ٤١٥ هــ) ، روى عنه في (٨١) موضعاً .

٤١ عليُّ بن محمَّد بن عليّ بن يعقوب الإياديُّ ، أبو القاسم البغداديُّ (ت ٤١٤ هــ) ، روى عنه في موضع واحد .

٤٢ – عليُّ بن محمَّد بن عليٍّ ، أبو الحسن الإسفايينيُّ ، ابن السقا (ت ٤١٤ هـ) ، روى عنه فِي (٤٢) موضعاً .

٤٣ – عمر بن أحمد بن إبراهيم العبديُّ المسعوديُّ الهذليُّ ، أبو حاتم النيسابوريُّ ، الأعرج (ت ٤١٧ هـ) ، روى عنه فِي موضعين .

٤٤ – كامل بن أحمد بن محمَّد العزائميُّ ، أبو جعفر النيسابوريُّ ، المستملِيُّ (ت ٤٠٥ هـ) ، روى عنه فِي موضعين .

٤٥ – محمَّد بن إبراهيم بن أحمد بن محمَّد ، أبو بكر الفارسيُّ (ت ٤٢٨ هـ) ، روى عنه فِي (١٤) موضعاً .

٤٦ – محمَّد بن إبراهيم بن أحمد ، أبو بكر الأردستانيُّ (ت ٤٢٧ هـ) ، روى عنه فِي موضعين .

٤٧ – محمَّد بن أحمد بن إسماعيل ، أبو نصر الطبرانيُّ ، أو الطابرانيُّ ، روى عنه فِي موضع واحد .

٤٨ – محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن فارس ابن أبِي الفوارس ، أبو الفتح البغداديُّ (ت ٤١٢ هـ) ، روى عنه فِي (٣) مواضع .

٤٩ – محمَّد بن أحمد بن محمَّد ، أبو صادق النيسابوريُّ الصيدلانِيُّ (ت ٤١٥ هـ) ، روى عنه فِي (٦) مواضع .

٥٠ – محمَّد بن الحسن بن فورك ، أبو بكر الأصبهانِيُّ (٤٠٦ هـ) ، روى عنه فِي (٤١) موضعاً .

٥١ – محمَّد بن الحسن بن المؤمّل ، أبو بكر النيسابوريُّ (ت ٤٥٠ هـ) ، روى عنه فِي (٤) مواضع .

٥٢ – محمَّد بن الحسين بن داود العلويُّ الحسنِيُّ ، أبو الحسن النيسابوريُّ ، الحسيب (ت ٤٠١ هـ) ، روى عنه فِي (١٠) مواضع .

٥٣ – محمَّد بن الحسين بن محمَّد بن الفضل ، أبو الحسين المَتُّوثِيُّ ، القطَّان ، الأزرق (ت ٤١٥ هـ) ، روى عنه فِي (١١٥) موضع .

٥٤ – محمَّد بن الحسين بن محمَّد الأزديُّ أباً ، السُّلَميُّ أُمًّا ، أبو عبد الرحمن النيسابوريُّ (ت ٤١٢ هـ) ، روى عنه فِي (٢٣) موضعاً .

٥٥ – محمَّد بن عبد الرحمن بن محبور ، أبو عبد الرحمن النيسابوريُّ ، الدَّهَّان (ت ٤٠٣ هـ) ، روى عنه فِي موضع واحد .

٥٦ – محمَّد بن عبد الله بن أحمد ، أبو عمرو الروجانيُّ البسطاميُّ ، الأديب (ت ٤٢٧ هـ) ، روى عنه فِي (١٥) موضعاً .

٥٧ – محمَّد بن عبد الله بن محمَّد ، أبو عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥ هـ) ، روى عنه فِي (٥٢٨) موضع .

٥٨ – محمَّد بن عليّ بن محمَّد ، أبو نصر الشيرازيُّ (ت ٤٠٩ هـ) ، روى عنه فِي موضع واحد .

٥٩ – محمَّد بن محمَّد بن أحمد بن رجاء الرجائيُّ ، أبو بكر النيسابوريُّ (ت ٤١٥ هـ) ، روى عنه فِي (٣) مواضع .

٦٠ – محمَّد بن محمَّد بن محمش ، أبو طاهر النيسابوريُّ (ت ٤١٠ هـ) ، روى عنه فِي (٣٥) موضعاً .

٦١ – محمَّد بن موسى بن الفضل ، أبو سعيد النيسابوريُّ (ت ٤٢١ هـ) ، روى عنه فِي (٧٦) موضعاً .

٦٢ – منصور بن عبد الوهَّاب بن أحمد ، أبو صالح الشالنجيُّ (ت ٤٨٠ هـ) ، روى عنه فِي موضع واحد .

٦٣ – هلال بن محمَّد بن جعفر ، أبو الفتح الكسكريُّ (ت ٤١٤ هـ) ، روى عنه فِي (٣) مواضع .

٦٤ – يحيى بن إبراهيم بن محمَّد ، النيسابوريُّ (ت ٤١٤ هـ) ، روى عنه فِي (٣٨) موضعاً .

– *أبرز تلاميذه :*

كعادة المحدِّثين ، بعد تحصيلهم للعلم ، وتصنيفهم وتأليفهم للكتب ، يجلسون لطلاَّب العلم ، ليفيدوهم بما حصَّلوه من العلم ، ويقرأون مؤلَّفاقم على طُلاَّبهم .

فقد جلس إِلَى الحافظ البيهقيِّ رحمه الله خلق كثير ، ورووا عنه ، وقرأوا عليه ، أو قرأ هو عليهم كتبه ، ونشروا مؤلَّفاته فِي الأمصار الإسلاميَّة .

ومن أشهر تلاميذه الذين نقلوا عنه العلم ، مرتَّبين على حروف المعجم :

١ – إسماعيل ابن المؤلِّف البيهقيِّ ، أبو عليٍّ الخُسْرَوْجرديُّ ، الشافعيُّ ، نزيل خُوارزم ، ثم بلخ ، سمع من أبيه وغيره ، ورحل فِي طلب العلم ، وكان فاضلاً ، مَرضيَّ الطريقة ، (ت ٥٠٧ هـ) .

٢ – الحسين بن أحمد بن عليّ بن حسن بن فطيمة ، أبو عبد الله الخسرَوجرديُّ البيهقيُّ ، الشافعيُّ قاضي بيهق ، سمع من المؤلِّف كتابه " معرفة السنن والآثار " بخسرَوجرد (ت ٥٣٠ هـ)

٣ — زاهر بن طاهر بن محمَّد الشحاميُّ ، أبو القاسم ، المستمليُّ ، المعدّل ، ثقة في الحديث ، روى عن المؤلِّف كتابه الزهد ، وسمع بقراءة أبيه على المؤلِّف السنن الكبير .

٤ — طاهر بن محمَّد الشحاميُّ ، أبو عبد الرحمن النيسابوريُّ ، سمع بقراءته على المؤلِّف كتابه السنن الكبير ، وأحضر معه ابنه زاهر .

٥ — عبد الجبَّار بن عبد الوهَّاب بن عبد الله ، أبو الحسن النيسابوريُّ ، البيِّع ، شيخ ، سديد الطريقة ، ثقة ، سمع المؤلِّف فأكثرَ ، أجاز للسمعانيِّ سنة ٥٢٧ هـ .

٦ — عبد الجبَّار بن محمَّد بن أحمد الخواريُّ ، أبو محمَّد البيهقيُّ النيسابوريُّ ، الشيخ المعمَّر ، الثقة ، إمام جامع نيسابور ، سمع المؤلِّف فأكثر (ت ٥٣٦ هـ) .

٧ — عبد الله بن محمَّد بن أحمد ، أبو الحسن البيهقيُّ ، حفيد المؤلِّف ، الشيخ المسند ، سمع الكتب من جدِّه (ت ٥٢٣ هـ) .

٨ — عبد الله بن محمَّد بن عليِّ بن محمَّد الأنصاريُّ ، أبو إسماعيل الهرويُّ ، شيخ الإسلام ، الإمام ، الحافظ الثقة المأمون ، صاحب كتاب " ذمِّ الكلام " ، و" منازل السائرين " ، سمع من المؤلِّف ، فأكثرَ .

٩ — عليُّ بن مسعود بن محمَّد الشجاعيُّ ، أبو نصر ، روى عن المؤلِّف رسالته إلى أبي محمَّد الجوينيِّ .

١٠ — محمَّد بن إسماعيل بن محمَّد الفارسيُّ ، أبو المعاليِّ النيسابوريُّ ، الثقة ، المكثر من الحديث ، المسنِد ، سمع من المؤلِّف كتابه " السنن الكبير " ، وكتابه " المدخل إلى السنن " ، (ت ٥٣٩ هـ) .

١١ — محمَّد بن الفضل بن أحمد بن محمَّد ابن أبي العبَّاس الصاعديُّ ، الفراويُّ ، أبو عبد الله النيسابوريُّ ، الشافعيُّ ، الإمام المفتي ، مسند خراسان ، فقيه الحرم ، سمع من المؤلِّف كتبه " الأسماء والصفات " ، ودلائل النبوَّة " ، و" الدعوات الكبير " ، و" البعث والنشور " ، (ت ٥٣٠ هـ) .

١٢ — يحيى بن عبد الوهَّاب بن محمَّد بن إسحاق بن محمَّد بن يحيى بن منده العبديُّ ، أبو زكريا الأصبهانيُّ ، الشيخ الإمام المحدِّث ، الثقة الحافظ ، سمع من المؤلِّف بنيسابور ، وهو صاحب " التاريخ " ، (ت ٥١١ هـ) .

أبو عبد الله ابن أبي مسعود الصاعديُّ .

- ***مكانته العلميَّة :***

قد رزق الله الحافظ البيهقيَّ رحمه الله القبول لدى العلماء من محدِّثين ، وفقهاء ، وأصوليِّين سواء في ذلك معاصروه ومن بعدهم ، فأثنوا عليه ، وشهدوا له بالتقدُّم في العلم .

قال عبد الغافر : الإمام ، الحافظ ، الأصوليُّ ، الدَّيِّن ، الورع ، واحد زمانه في الحفظ ، وفرد زمانه في الإتقان والضبط ، من كبار أصحاب الحاكم أبي عبد الله الحافظ ، والمكثرين عنه ، ثم الزائد عليه في أنواع العلم ، كتب الحديث ، وحفظه من صباه ، إلى أن نشأ وتفقَّه ، وبرع فيه ، وشرع في الأصول .

وقال السمعانيُّ : كان إماماً فقيهاً حافظاً ، جمع بين معرفة الحديث وفقهه .

وقال أبو المعالي الجوينيُّ : ما من شافعيٍّ إلاَّ وللشافعيِّ عليه منَّة ، إلاَّ أحمد البيهقيُّ ، فإنَّ له على الشافعيِّ منَّةً ، لتصنيفه في نصرة مذهبه وأقاويله .

قال الذهبيُّ مُعلِّقاً على كلام الجوينيِّ : أصاب أبو المعالي ، هكذا هو ، ولو شاء البيهقيُّ أن يعمل لنفسه مذهباً يجتهد فيه ، لكان قادراً على ذلك ، لسعة علومه ، ومعرفته بالاختلاف ، ولهذا تراه يلوح بنصر مسائل مما صحَّ فيها الحديث .

وقال ابن تيميَّة : البيهقيُّ أعلم أصحاب الشافعيِّ بالحديث ، وأنصرهم للشافعيِّ .

وقال ابن كثير : كان أوحد أهل زمانه في الإتقان ، والحديث ، والفقه ، والتصنيف ، وكان محدِّثاً ، فقيهاً ، أصوليًّا .

– *عقيدته :*

نشأ الحافظ البيهقيُّ أشعريًّا ، وأبرز من أثَّر فيه هذه العقيدة من شيوخه هو أبو بكر محمَّد بن الحسن بن فورك ، وفيما يخصُّ قسمي لم أجد المؤلِّف ذكر شيخه هذا إلاَّ ترحَّم عليه ، مما يدلُّ على مزيد إعظامه له ، وإجلاله له ، وشدَّة محبَّته له .

وجزى الله خيراً الدكتور أحمد عطية عليّ الغامديَّ ، حيث إنَّه قد أضاف إلى المكتبة الإسلاميَّة إضافة جليلة بدراسة عقيدة الحافظ البيهقيِّ رحمه الله في كتابه (البيهقيُّ وموقفه من الإلهيَّات) .

وإليك ما فيه غُنية من نتائج دراسته :

قال : " لقد سلك الإمام البيهقيُّ في الاستدلال منهج السلف إلاَّ أنَّه عند تطبيق هذا المنهج عمليًّا على النصوص الشرعيَّة من الكتاب والسنَّة خالفه في كثير من المسائل ، فقد اختار في استدلاله على وجود الله تعالى طريقة القرآن الكريم ، وهو أمر اتَّفق فيه مع السلف ، إلاَّ أنَّه وافق أصحابه الأشاعرة في الاستدلال بالجواهر والأعراض على حدوث العالم ، وهذه إطلاقات فلسفيَّة لم يتكلَّم بها سلفنا الصالح .

ثم اتَّفق مع السلف في جميع ما يتعلق بأسماء الله تعالى من حيث إثباتها ، والقول بعدم حصرها ، وصلتها بالصفات ، كما اتَّفق معهم في طريقة تقسيم الصفات ، فقسمها إلى قسمين : صفات ذات .

وصفات فعل .

ثم قسم كُلاًّ من هذين النوعين إلَى عقليٍّ ، وخبريٍّ ، فقال : " صفات الله قسمان : أحدهما صفات ذاته ، وهو ما استحقَّه فيما لم يزل ، ولا يزال ، والآخر : صفات فِعله ، وهي ما استحقَّه فيما لا يزال ، دون الأزل ، ثم منه ما اقترنت به دلالة العقل ، كالحياة ، والقدرة ، والعلم ، والإرادة ، والسمع ، والبصر ، والكلام ، ونحو ذلك من صفات ذاته ، وكالخلق ، والرزق ، والإحياء ، والإماتة ، والعفو ، والعقوبة ، ونحو ذلك من صفات فعله ، ومنه ما كان طريق إثباته ورود خبر الصادق به فقط ، كالوجه ، واليدين ، والعين ، في صفات ذاته ، وكالاستواء على العرش ، والإتيان ، والمجيء ، والنُّزول ، ونحو ذلك من صفات فعله .

وقد وافق الإمام البيهقيُّ أيضاً السلف فيما أثبته من صفات الذات الخبريَّة ، وخالفهم فِي تأويل ما بقي منها ، حيث أثبت اليدين ، والوجه ، والعين ، وأوَّل ما سوى ذلك .

كما وافق السلف بإثباته الرؤية للمؤمنين يوم القيامة .

وخالف السلف – فِي غير ما سبق – بقوله بعدم حلول الحوادث بذات الله تعالَى ، بمعنَى أنَّه سبحانه يفعل ما يشاء كيف شاء ، فلذلك نجده يقول بقدم جميع صفات الذات العقليَّة ، وعدم حدوث شيءٍ منها ، والصحيح أنَّها قديمة النوع حادثة الآحاد .

وذهب إلَى نفي تسلسل الحوادث فِي جانب الماضي ، ولذلك رأيناه يقول بحدوث صفات الفعل العقليَّة ، والصحيح أنَّ الله فعَّال لِمَا يريد ، أزلاً وأبداً .

وذهب إلَى تأويل صفات الفعل الخبريَّة معتبرًا أنَّ التفويض فيما فوض به هو مذهب السلف ، والصحيح أنَّ مذهب السلف هو الإثبات الحقيقيُّ لجميع الصفات إثباتاً لا تأويل فيه ، ولا تفويض ، ولا تشبيه ، إثباتاً يليق بجلاله .

وذهب البيهقيُّ إلَى عدم تأثير قدرة العبد فِي فعله ، فوافق بذلك مذهب الأشاعرة القائلين بالكسب ، ومذهب السلف يقول بتأثير قدرة العبد فِي فعله .

– ***مؤلَّفاته :***

بعد أن جاب الحافظ البيهقيُّ أغلب العواصم الإسلاميَّة ، طلباً للعلم ، والتقى بالكثير من العلماء ، ونهل من مواردهم المختلفة ، حتَّى فاق الكثير منهم عاد إلَى بلده ، وأخذ يكتب الرسائل ، ويؤلِّف العديد من الكتب ، حتَّى قيل : إنَّها بلغت ألف جزء .

قال الذهبيُّ : " فتصانيف البيهقيِّ عظيمة القدر . . " .

وقد عدَّد المترجمون عنه الكثير من كتبه ، وأنا أذكر أهمَّ تلك المؤلَّفات ، حسب الموضوعات التِي أُلِّفت فيها ، مرتَّبةً فِي كلِّ موضوع على حروف المعجم :

– ***علوم القرآن :***

١ – أحكام القرآن .

طبع في جزءين ، بتحقيق الشيخ عبد الغنيِّ عبد الخالق ، سنة ١٣٧١ هـ ، بمصر .

– *الحديث وعلومه :*

١ – الأجزاء الكنجروذيّات .

وهي أجزاء حديثيَّة ، انتخبها الحافظ البيهقيُّ ، وخرجها من حديث الحافظ أبي سعد محمَّد ابن عبد الرحمن الكنجروذيِّ ، مسند خراسان .

٢ – أحاديث الشافعيِّ .

وهو تخريج أحاديث الأمِّ ، نبَّه إلَى ذلك الدكتور عبد العليِّ في مقدِّمة كتاب " الجامع لشعب الإيمان " ، ولا زال مخطوطاً .

٣ – الألف مسألة .

وهي رسالة صغيرة ، بيَّنَ فيها الحافظ البيهقيُّ ضعيف الحديث الذي رواه أحمد بن عبد الله الجويباريُّ بسنده ، عن عبد الله بن سلام ، أنَّه سأل النبيَّ ﷺ عن ألف مسألة ، وبيَّن أنَّ الصواب ثلاث مسائل .

ولا زالت مخطوطة ، يوجد منها نسختان خطيَّتان بمكتبة أحمد الثالث بتركيا ، كما في مصورة جامعة أمِّ القرى منها ، تحت رقم (٥٨٥ ، ٥٨٦) .

٤ – بيان خطأ من أخطأ على الشافعيِّ .

هو كتاب في تبرئة الإمام الشافعيِّ مما نسب إليه من أوهام في الأسانيد والمتون ، وبيان أن الخطأ إمَّا من جهة الناقل عنه ، أو أن ما ظنَّه خطأً ليس بصواب ، وقد ضمَّنه المؤلِّف كتابَه " معرفة السنن والآثار " .

والكتاب من مطبوعات الرئاسة العامَّة لإدارة البحوث العلميَّة والإفتاء والدعوة والإرشاد بالمملكة العربيَّة السعوديَّة .

٥ – السنن الصغير .

طبع في مجلدين بدار الكتب العلميَّة ببيروت ، الطبعة الأولَى ، سنة ١٤١٢ هـ ، بتحقيق عبد السلاَّم عبد الشافي ، وأحمد قباني .

٦ – السنن الكبير .

طُبع في الهند ببلدة حيدرآباد الدكن ، بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانيَّة ، عن ثلاث نسخ خطيَّة ، في عشر مجلدات ، وفي ذيله : الجوهر النقيُّ ، لابن التركمانيِّ .

٧ – المدخل إلَى السنن الكبير .

طبع بتحقيق شيخنا محمَّد ضياء الرحمن الأعظميِّ ، دار الخلفاء ، بالكويت ، الطبعة الأولَى ، سنة ١٤٠٥ هـ .

٨ — المدخل إلَى دلائل النبوَّة .

طبع فِي أوَّل كتاب " دلائل النبوَّة " ، للبيهقيِّ ، بتحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي ، طبعة دار الكتب العلميَّة ، ببيروت . طبعة أولَى ، سنة ١٤٠٥ هـ .

٩ — معرفة السنن والآثار .

طبع فِي دار الكتب العلميَّة ، بيروت — لبنان ، الطبعة الأولَى سنة ١٤١٢ هـ ، بتحقيق سيِّد كسروي حسن .

١٠ — الأربعون الصغير .

طبع بتحقيق الشيخ محمَّد نور بن محمَّد أمين المراغي ، وعني بطبعه ونشره الشيخ عبد الله الأنصاريُّ ، وطبع على نفقة إحياء التراث الإسلاميِّ بقطر الدوحة عام ١٤٠٣ هـ ، وطبع ثانية بتحقيق الشيخ أبي إسحاق الحوينيِّ الأثريِّ ، فِي بيروت ، دار الكتاب العربيِّ عام ١٤٠٨ هـ .

— *الإيمان والعقيدة :*

١ — إثبات عذاب القبر .

طبع بتحقيق مصطفى سعيد قماش فِي رسالة ماجستير ، فِي الجامعة الإسلاميَّة ، بالمدينة النبويَّة عام ١٣٩٩ هـ .

٢ — الأسماء والصفات .

طبع فِي جدَّة بتحقيق عبد الله محمَّد الحاشديِّ ، نشر مكتبة السوادي ١٤١٣ هـ .

٣ — الاعتقاد والهداية إلَى سبيل الرشاد ، على مذهب السلف وأصحاب الحديث .

طبع بتخريج وتعليق أحمد عصام الكاتب ، نشر دار الآفاق الجديدة ، بيروت .

٤ — البعث والنشور .

طبع بتحقيق الشيخ عامر أحمد حيدر فِي مركز الخدمات ، لبنان . وحقَّقه أيضاً كلٌّ من الشيخ عبد العزيز الصاعديِّ ، والشيخ عايش الجهنيِّ ، للحصول على درجة الدكتوراه فِي العقيدة من الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة النبويَّة .

٥ — القضاء والقدر .

حقَّقه الطالب أحمد بن صالح العمانيُّ ، للحصول على درجة الماجستير من جامعة الإمام محمَّد بن سعود الإسلاميَّة بالرياض ، عام ١٩٨٤م .

٦ — العيون فِي الردِّ على أهل البدع .

مخطوط ، توجد منه نسخة خطيّة في مكتبة أمبروزيانا في ميلانو بإيطاليا ، تحت رقم (٦٦) ، وعنها نسخة بدار الكتب القطريّة .

– *الفقه* :

١ – الخلافيّات بين الإمامين الشافعيّ ، وأبي حنيفة .

وهو مخطوط ، توجد منه نسخة خطيّة في مكتبة سليم آغا ، وهي في جزءين : الأوّل في (١٧٢) لوحة ، والثاني في (١٧٤) لوحة ، وهما مخرومتان من طرفيهما ، وعنهما صورة في صورة في معهد المخطوطات ، وقد اختصره الشيخ أحمد بن فرج اللخميُّ الإشبيليُّ الشافعيُّ (ت ٦٩٩ هـ) وحقّق هذا المختصر الباحث ذياب عبد الكريم ذياب ، لنيل درجة الدكتوراه في الفقه بجامعة أم القرى ، بإشراف الدكتور حسين الجبوريُّ عام ١٤٠٤ هـ .

٢ – القراءة خلف الإمام .

طبع في الهند طبعة حجريّة سنة ١٣١٥ هـ ، وطبع أيضاً في لبنان ، بيروت بدار الكتب العلميّة ، بتحقيق محمّد السعيد زغلول ، عام ١٤٠٥ هـ .

– *اللغة* :

١ – الردُّ على الانتقاد على الشافعيِّ في اللغة .

طبع بتحقيق الدكتور عبد الكريم محمّد الحسن بكّار ، بدار البخاريِّ في بريدة في المملكة العربيّة السعوديّة .

الزهد الكبير :

طبع بتحقيق الشيخ عامر أحمد حيدر ، مركز الخدمات والأبحاث الثقافيّة .

السيرة والتاريخ والتراجم :

١ – الجامع في الخاتم .

مخطوط ، توجد منه نسخة خطيّة في مكتبة أحمد الثالث تحت رقم (١١٢٧ / ٣) ، ضمن مجموع في خمس ورقات ، وعنها صورة في معهد المخطوطات .

٢ – دلائل النبوّة ، وأحوال صاحب الشريعة .

وهو هذا الذي أنا بصدد تحقيق قسم منه .

٣ – مختصر دلائل النبوّة .

مخطوط ، توجد منه نسخة خطيّة في دار الكتب الظاهرة ، عدد صفحاتها ٣٢٤ ، وعنها صورة بالجامعة الإسلاميّة بالمدينة النبويّة تحت رقم (٢٢٣٨) .

٤ – مناقب الإمام الشافعيِّ .

طبع في القاهرة ، مكتبة دار التراث ، عام ١٣٩١ هـ ، بتحقيق الشيخ الأستاذ السيِّد أحمد صقر .

الأدب ، والفضائل ، والأخلاق :

١ – الأدب .

طبع في بيروت ، لبنان ، بتحقيق محمَّد عبد القادر أحمد عطا ، دار الكتب العلميَّة ، الطبعة الأولَى ١٤٠٦ هـ ، في (٥٦٠) صفحة .

٢ – شُعب الإيمان .

طبع كاملاً بتحقيق محمّد السعيد بسيوني زغلول ، في تسع مجلدات ، مع الفهارس .

٣ – الدعوات الكبير .

مخطوط ، توجد منه نسخة خطيَّة في المكتبة الآصفيَّة بحيدرآباد ، الهند ، تحت رقم (١٤) ، وعنها صورة في مكتبة الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة النبويَّة ، تحت رقم (٦٤٦) ، وقد قام الشيخ بدر عبد الله البدر بطباعة القسم الأوَّل من الكتاب بمطبعة الفيصل ، عام ١٤٠٩ هـ ، ضمن منشورات جمعيَّة إحياء التراث الإسلاميِّ ، بالكويت ، في (٢٢٤) صفحة .

٤ – فضائل الأوقات .

طبع بتحقيق الأستاذ عدنان عبد الرحمن مجيد القيسيُّ ، ونال به درجة الماجستير ، في جامعة أم درمان في السودان ، طبعة دار المنارة ، بجدة ، الطبعة الأولَى ، عام ١٤١٠ هـ .

٥ – رسالة البيهقيِّ إلَى عميد الملك .

طبع ضمن طبقات الشافعيَّة الكبرى للسبكيِّ .

– ***وفاته :***

قال الذهبيُّ في العِبَر (٢ / ٣٠٨) : توفي عاشر جمادى الأولَى بنيسابور ، وحمل تابوته إلَى بيهق ، وعاش أربعاً وسبعين سنة .

والعقب منه شيخ القضاة إسماعيل ، وكان قاضي خوارزم .

الفصل الثانِي

التعريف بالكتاب ودراسته

– ***اسم الكتاب :***

إنَّ كتاب " دلائل النبوَّة ، ومعرفة أحوال صاحب الشريعة " للحافظ البيهقيِّ من الكتب المعروفة والمشتهرة بين أهل الحديث والسيرة . .

جاء اسم الكتاب على صفحة العنوان من النسخة العثمانيَّة ، فقد أثبت عليها : (دلائل النبوَّة ، ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ، تأليف الإمام الحافظ الزاهد العالم العامل ، أبي بكر ابن الحسين للبيهقيِّ) ، وكذا جاء اسمه كاملاً في النسخة البريطانيَّة ، وجميع نسخ دار الكتب المصريَّة .

وجاء في صفحة عنوان النسخة الأحمديَّة : (الجزء الأوَّل من دلائل النبوَّة للبيهقيِّ) مختصراً ، وكذا جاء في باقي النسخ التي حصلت عليها .

وبالجملة الاسم الذي أطلقه المؤلِّف على كتابه أخصُّ من مضمون الكتاب ، ولكن لما كان المقصود الأوَّل من الكتاب هو الدلائل صحَّ أن يسمَّى الكتاب بهذا المقصود الرفيع ، مع أنَّه شمل جميع موضوعات السيرة حتَّى غدا موسوعة في بابه ، وصار مصدراً أصيلاً لاستجلاء الوقائع والأحداث التي شهدها التاريخ في فترة النبوَّة من بداياتها ، وحتَّى نهاياتها فقد تميَّزت هذه السيرة بالشمول والدقَّة والصحَّة ، وحسن التبويب والترتيب .

– *صحَّة نسبة الكتاب إلى المؤلِّف :*

ليس عندي أدنى شكٌّ في أنَّ كتاب " دلائل النبوَّة " من تأليف الحافظ البيهقيِّ .

فقد ذكره جمٌّ غفير من العلماء والحفَّاظ في مؤلَّفاتهم ، وورووه ، واقتبسوا منه كثيراً .

ولعلَّ من أشهر المحدِّثين الذين ذكروا كتاب " دلائل النبوَّة " الحافظ القاضي عياض (ت ٥٤٤ هـ) في كتابه " الغنية " .

كما ذكره الحافظ أبو سعيد عبد الكريم السمعانيُّ (ت ٥٦٣ هـ) ، في كتابيه القيِّمين : " الأنساب " ، و" معجم شيوخه " .

وكذا الحافظ أبو بكر ابن خير الإشبيليُّ (ت ٥٧٥ هـ) ، في " فهرسته " ، وأبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيليُّ (ت ٥٨١ هـ) في " الروض الأنف " ، والعلاَّمة حاجي خليفة (ت ١٠٦٧ هـ) في " كشف الظنون " ، والسيِّد الشريف محمَّد بن جعفر الكتانيُّ (ت ١٣٤٥ هـ) في " الرسالة المستطرفة " .

وممن روى كثيراً من نصوصه : الحافظ ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ) في " تاريخ دمشق " .

كما أكثر الحافظ الذهبيُّ النقل منه في كتابه " تاريخ الإسلام " ، وكذلك ابن كثير في كتابه " البداية والنهاية " في المغازي والسيرة .

وكذلك الحافظ ابن حجر في " فتح الباري " ، و" الإصابة " ، والحافظ جلال الدين السيوطيُّ في كتابه " الدُّرُّ المنثور " ، و" الخصائص الكبرى " .

وأكتفي بهذا القدر ممن اقتبس ونقل من كتاب دلائل النبوَّة للحافظ البيهقيِّ ، فإنَّ في هذا القدر كفاية لبيان صحَّة نسبة الكتاب للحافظ البيهقيِّ ، كما أنَّ كثرة النقول عنه تدلُّ على القيمة العلميَّة لهذا الكتاب ، وعناية المتأخرين به ، وحرصهم على الاستفادة منه .

منهج الحافظ البيهقيّ في كتابه " دلائل النبوّة " :

سبق أن ذكرت أنّ الحافظ البيهقيّ رحمه الله جمع في كتابه هذا الأحاديث الواردة في المغازي والسيرة ، ورواها بأسانيد لنفسه ، وقد رتّب كتابه على أبواب كتب المغازي والسير .

وفي كلّ باب يبدأ بأصحّ ما ورد في الباب ، إلى أن يُنهيه بروايات ، أو حكايات بعضها واهٍ ، أو موضوع ، وليس إيراد الموضوع من أصول منهجه ، وإنّما قد يكون موضوعاً عند غيره لا عنده ، أو يورده لبيان وضعه ، انظر — مثلاً — تخريج الأحاديث (١٨٠ ، ٢٧٥ ، ٣٦٦ ، ١١٢١ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١)

وقد كانت عناية الحافظ البيهقيّ رحمه الله متوفّرة على سرد الأحداث وفق التسلسل الزمنيّ ، فبدأ بأبواب ميلاد النبيّ ﷺ ، وتاريخه ، وأسمائه ، وكنيته ، وشرف أصله ، ثم شرع بأبواب ما ظهر على رسول الله ﷺ من الآيات قبل ولادته وبعد مبعثه ، ثم بأبواب المبعث ، ثم سرد أبواب مغازي النبيّ ﷺ ، وسراياه ، إلى آخر أبواب السيرة على النسق والترتيب الموجود في سيرة ابن إسحاق وغيره تقريباً .

وكان الحافظ البيهقيّ رحمه الله في بداية كلّ باب من أبواب المغازي يؤرّخ للغزوة ، أو السريّة ، أو الحادثة المرادة عقب الترجمة والعنوان ، ويتأكّد هذا إذا كان في تاريخ الحدث المقصود خلاف بين العلماء وأهل السير ، وعند ما يتمّ مقصوده من تحرير التاريخ يبدأ بسرد الأحاديث المتعلقة بذلك الحدث سواء كانت هذه الأحاديث من كتب الحديث ، أو كتب السيرة والمغازي .

وكان في بعض الأحيان يتعقب تلك الروايات بتعليقات مفيدة متنوعة ، كعزو الحديث إلى مصادره ، أو استنباط حكم شرعيّ ، أو فائدة حديثيّة ، أو الجمع بين الأحاديث التي ظاهرها التعارض ، أو التنبيه على زيادات في بعض متون الأحاديث وتفرُّدات كلّ رواية ، أو راوٍ ، أو سرد الشواهد ، والمتابعات للأحاديث ، من خلال الطرق التي يذكرها عقب رواية الحديث ، أو التنبيه على اختلاف الرواة في رفع حديث ، ووقفه ، أو وصله وإرساله ، أو إزالة ما يقع في الإسناد ، أو المتن من الإبهام ، كأن يذكر راوياً يتفق اسمه مع اسم غيره ، فيعقب البيهقيُّ رحمه الله بتوضيح اسمه وكنيته ، أو بيان اختلاف بين الرواة في تحديد لفظة ، أو تاريخ حادثة ، أو غيره ، أو ترجيح طريق على أخرى ، أو بتصحيح إسناد دون غيره ، أو حكم على راوٍ ، وهذا نادر ، أو الحكم على الحديث ، وهذا قليل والموجود من ذلك هو بطريق غير مباشر .

وكثيراً ما كان يناقش أموراً ويرجّح بين أقوال العلماء ، أو يبيّن المدرج في الحديث ، أو يفسّر كلمة غريبة ، وهذا نادر .

وكان الحافظ البيهقيُّ رحمه الله يعتمد كثيراً على الصحيحين ، فكثيراً ما تجده يعزو الحديث إلى صحيحي البخاريّ ومسلم ، أو إلى أحدهما ، ويذكر موضع الالتقاء بين إسناده مع إسناديهما ،

وغالباً ما يلتقي معهما في شيخهما ، أو شيخ شيخهما ، و لم يكن يروي من طريقهما إلاّ نادراً ، كما في روايته من طريق حمّاد بن شاكر عن البخاريّ .

وبصنيعه هذا بالنسبة للصحيحين وغيرهما يمكن أن يصنَّف كتاب دلائل النبوّة في كتب المستخرجات .

وهذا المسلك من الحافظ البيهقيّ رحمه الله يفيد في معرفة المتابعات ، كما يدلُّ على أنّ الحافظ البيهقيَّ رحمه الله أراد أن يغرب ويصطاد درراً غير موجودة في الصحيحين ، فكلُّ الناس يعلمون أحاديث البخاريّ ومسلم ، ولا مزيّة لمن رواها على غيره ، وأراد الحافظ البيهقيُّ رحمه الله التميُّز ، وأراد أن يقول لنا : هاكم أحاديث أرويها من غير طريق هذين النجمين ، وهذا لا يحسنه إلاّ فارس خبير .

وكما روى من الصحيحين ، كذلك روى من سنن أبي داود ، إلاّ أنّه في هذه المرّة كان يروي من السنن مباشرة ، من طريق الروذباريّ ، عن أبي بكر ابن داسة ، عن أبي داود ، وكلُّ الروايات التي أخرجها من طريقه هي في سنن أبي داود .

– *ورع المؤلّف في الرواية :*

من أعظم مناقب علماء الحديث ما عرف من شدّة تحرّيهم وتثبُّتهم في رواية الحديث ، فكان أحدهم – مثلاً – إذا شكّ في لفظة ، أو كلمة هل أدّاها على وجهها أولا ، أتبع الحديث بما يدلُّ على شكّه ، مثل : " أو كما قال ﷺ " ، ونحو ذلك .

والحافظ البيهقيُّ رحمه الله لم يفته هذا المنهج الأمين ، من التحرّي والدّقّة ، فبتتبُّعي للقسم الذي يخصُّني ، وقمت بتحقيقه ، وقفت من الألفاظ التي استخدمها على ما يلي : " وذكر محمد بن إسحاق في الأوراق التي لم أجد سماعي فيها من كتاب المغازي "(١) ، و" وفيما أنبأني أبو عبد الله إجازة "(٢) ، و" ذكر شيخنا أبو عبد الله في المغازي ، فيما لم أجد نسخة سماعي ، وقد أنبأني به إجازة "(٣)، و" قلت : قد أخرجه شيخنا أبو عبد الله الحافظ في المعجزات بالإجازة "(٤)، و" قرأت في كتاب محمد بن سعد "(٥) ، " الشك منّي "

درجة المرويّات وطبيعتها :

قد تبيّن من خلال تخريج أحاديث كتاب " دلائل النبوّة " للحافظ البيهقيّ رحمه الله أنّه لم يلتزم درجة الصحيح من الحديث ، بل روى الصحيح ، والحسن ، والضعيف ، إلاّ الموضوع ، فإنّه

---

(1) انظر : الحديث رقم (٣٦)

(2) انظر : الحديث رقم (٥٩ ، ٣١٨) .

(3) انظر الحديث رقم (٨٥ ، ٢٩٤) .

(4) انظر : الحديث رقم (٣٢١) .

(5) انظر : الحديث رقم (٤٨٣)

اشترط أن لا يخرج في كتابه هذا الحديث الموضوع ، وإن كان قد وردت أحاديث قلائل جدًّا ، قد يحكم عليها غيره بالوضع . .

حكم المؤلّف على الأحاديث :

لقد سلك الحافظ البيهقيُّ رحمه الله في غالب الأحاديث مسلك الأقدمين الذين كانوا يروون الحديث ، ويجعلون العهدة في ذلك على ناقله ، ولا يتكلمون عليه تصحيحاً ، ولا تضعيفاً ، لاعتقادهم أنّهم متى أوردوا الحديث بإسناده فقد برئوا من عهدته ، وأسندوا أمره إلى النظر في إسناده[1] . لذا نجد الحافظ البيهقيَّ رحمه الله لا يحكم على كثير من أحاديث كتابه التي يرويها بسنده ، مما ليس في الصحيحين ، أو أحدهما ، لا بصحّة ، ولا بضعف .

وبالجملة فأحاديث كتابه من حيث الحكم على ثلاثة أقسام :

١ — ما رواه الشيخان ، أو أحدهما . وهذا قد جاوز القنطرة لدى علماء الحديث .

٢ — ما ليس فيهما ، ولا في أحدهما ، ولم يحكم عليه المؤلّف . وهذان القسمان أكثر أحاديث الكتاب .

٣ — ما حكم عليه المؤلّف ، إمّا بصحّة ، أو بضعف .

طرق التحمل ، وصيغ الأداء :

استعمل الحافظ البيهقيُّ رحمه الله في الغالب صيغة واحدة من صيغ الأداء هي صيغة " أخبرنا " بالجمع ، و" أخبرني " بالإفراد ، وقد يستعمل غيرها ، مثل : " حدّثنا " بالجمع ، و" حدّثني " بالإفراد ، و" أنبأني " بالإفراد ، و" أنبأنا " بالجمع .

مصادر المؤلّف في الكتاب :

الحافظ البيهقيُّ رحمه الله عاش في القرن الخامس الهجريِّ ، أواخر العصر الذهبيِّ للحديث وعلومه ، فقد كان الحديث خُدم في هذا العصر وقبله خدمةً لا مثيل لها ، ولا نظير ، في أيِّ عصر آخر ، فوُلد الحافظ البيهقيُّ رحمه الله وقد دُوِّنت دواوين السنّة ، وأُلِّفت الكتب .

لذا ، فقد روى في الكتاب كتب من تقدّمه من المؤلّفين ، يرويها بسنده إليها ، على عادة متأخري المحدِّثين .

ومن خلال دراستي للقسم الذي حققته ، ومقارنة نصوصه بنصوص ما وقفت عليه من المصادر التي رواها وجدت أنَّ الحافظ البيهقيَّ رحمه الله استفاد في كتابه من المصادر التالية :

١ — فقد روى " المغازي " لابن إسحاق (ت ١٥٠ هـ)[1] .

٢ — و" الموطأ " للإمام مالك (ت ١٧٩ هـ) من طرق عنه[2] .

---

(1) انظر : لسان الميزان : ٣ / ٧٥ ، والنكت على كتاب ابن الصلاح : ٢ / ٨٦٣ ، كلاهما للحافظ ابن حجر .

(1) انظر مثلاً : الأرقام (٢ ، ٣ ، ٣٦)

٣ – و" الزهد " لابن المبارك (ت ١٨١ هـ)(٣) .

٤ – و" المسند " لأبي داود الطيالسيِّ (ت ٢٠٤ هـ) كلُّها من طريق يونس بن حبيب ، عنه(٤) .

٥ – و" الرسالة " للإمام الشافعيِّ (ت ٢٠٤ هـ) كلُّها من طريق الربيع بن سليمان المراديِّ ، عنه(٥) .

٦– و" المصنّف " لعبد الرزّاق (ت ٢١١ هـ) ، عنه(٦)

٧– و" المصنَّف " لابن أبي شيبة (ت ٢٣٥ هـ) من طريق الحسن بن سفيان ، عنه(٨)

٨– و" المسند " للإمام أحمد (ت ٢٤١ هـ) من طرق عنه(٩) .

٩ – و" الزهد " لهنَّاد بن السَّريّ (ت ٢٤٣ هـ)

١٠ – و" الجامع المسند الصحيح ، المختصر من أمور رسول الله ﷺ ، وسننه ، وأيّامه " ، وهو المشهور بـ" الجامع الصحيح " للإمام البخاريِّ (ت ٢٥٦ هـ) ، كلُّها من طريق حمَّاد بن شاكر ، عنه(٢) .

١١– و" التاريخ الكبير " له كلّها من طريق محمَّد بن سليمان بن فارس ، عنه(٣)

١٢ – و" السنن " لأبي داود السِّجِسْتانيِّ (ت ٢٧٥ هـ) وهو كثير جداً ، وكلُّها من طريق ابن داسة ، عنه(٥) .

١٣– و" المعرفة والتاريخ " ليعقوب الفسويِّ (ت ٢٧٧ هـ) وهو كثير ، وكلُّها من طريق عبد الله بن جعفر النحويِّ ، عنه(٦) .

١٤ – و" السنن " ، أو " الجامع " للترمذيِّ (ت ٢٧٩ هـ) من طريق أحمد بن عليٍّ المقرئ ، عنه(٧) .

١٥ – و" الفرج بعد الشدَّة " لابن أبي الدنيا (ت ٢٨١ هـ) كلُّها من طريق الحسين بن صفوان ، عنه(٨)

---

(2) انظر مثلاً : الأرقام ٨٤ ، ٨٥٢ ، ٩٢٣

(3) انظر مثلاً : الرقم (٧٣٤)

(4) مثلاً : ٧٧ ، ٧٩

(5) مثلاً : ٥١٨ ، ١٠٧١ ، ١٣٢٧

(6) مثلاً : ٩٥٧ ، ١٠٧٩

(8) مثلاً : ٥٥٦

(9) مثلاً : ١١١ ، ٥١٢ ، ٥٢٦

(2) مثلاً : ٤٥٩ ، ٥٤٢

(3) مثلاً : ٣٢٩ ، ٣٤٩ ، ٣٧٨

(5) مثلاً : ٢٦ ، ٩٩

(6) مثلاً : ١٠٩ ، ١٦٩

(7) مثلاً : ٥٠٩

١٦- " من عاش بعد الموت " له أيضاً ، وكلّها من طريق الحسين أيضاً ، عنه(٩) .

١٧- " مكايد الشيطان " له أيضاً ، من طريق الحسين أيضاً ، عنه(١٠)

١٨- " مجابو الدعوة " له أيضاً ، من طريق الحسين أيضاً ، عنه (١١)

١٩- و" المسند " للحارث ابن أبي أسامة (٢٨٢ هـ) من طريق أحمد بن عبيد الصفّار ، عنه(١٢)

٢٠ - و" السنّة " لابن أبي عاصم (ت ٢٨٧ هـ) .

٢١ - و" المسند " للبزّار (ت ٢٩٢ هـ) .

٢٢- و" أخبار مكّة " للفاكهيّ (من علماء القرن الثالث) من طريق أبي محمّد عبد الله بن يوسف الأصبهانيّ ، عنه(٢)

٢٣- مسند أبي يعلى (ت ٣٠٧ هـ) من طريق ابن عديّ ، عنه(٣)

٢٤- والكامل لابن عديّ (ت ٣٦٥ هـ) كلّها من طريق أبي سعد أحمد بن محمّد الماليني ، عنه(٤)

٢٥ - و" معجم الشيوخ " لأبي بكر الإسماعيليّ (ت ٣٧١هـ) من طريق أبي منصور أحمد بن عليّ بن محمّد الدامغانيّ ، عنه(٥)

٢٦ - و" معجم الشيوخ " لابن جُميع (ت ٤٠٢هـ) من طريق أبي سعد عبد الملك ابن أبي عثمان الزاهد ، عنه(٦)

٢٧ - و" المستدرك " لشيخه أبي عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥ هـ) ، وهو كثير جدًا(٧) .

هذه هي المصادر التي ظهر لي أنّ الحافظ البيهقيّ رحمه الله قد روى فيها في كتابه ، وذلك بالرجوع إلى ما وقفت عليه من تلك المصادر ، والتأكّد من النصوص فيها .

والحافظ البيهقيّ رحمه الله لا يصرّح باسم الكتاب الذي اقتبس منه ، أو روى فيه ، على عادة المحدِّثين في رواية النصوص إذْ أنّهم غالباً ما يكتفون بذكر الطريق إلى مصنِّفيها دون أن يصرّحوا بأسماء المصنّفات التي يروونها ، تاركين الأمر إلى نباهة القارئ وثقافته ، لاسيّما إذا علمنا أنّ

---

(8) مثلاً : ٤٠٢

(9) مثلاً : ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٨٥٧

(10) مثلاً : ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠

(11) مثلاً : ٣٤٢

(12) مثلاً : ٦١١

(2) مثلاً : ١٢٢٠

(3) مثلاً : ٤٣١ ، ٧٩٠ ، ٨٩٩

(4) مثلاً : ٣٣٠ ، ٩٦٥ ، ١٠١١

(5) مثلاً : ٦٥٦

(6) مثلاً : ٣٥٣ ، ٦٥٦

(7) مثلاً : ١١٩ ، ٢٧٧ ، ٤٦٢

27 / 1409

فِي القرون الأولَى كان معظم المحدِّثين لا يجيزون الرواية بالوجادة ، بل لا بدَّ أن يكون لهـم سـند متَّصل بمؤلِّف الكتاب الذي يروونه .

وصف النسخ :

تمكنَّا أنا والأخوان اللذان اشتركت معهما فِي تحقيق الكتاب ، تمكنَّا من الحصول على عدد من نسخ كتاب " دلائل النبوَّة " ، إلاَّ أنَّ غالبها نسخ ناقصة ، وبعد دراستها لم يصفُ لِي منـها إلاَّ أربع نسخ :

النسخة العثمانيَّة ، والنسخة الأحمديَّة ، ونسخة كوبريلي ، ونسخة دار الكتب المصريَّة .

النسخة العثمانيَّة :

وهي النسخة الأصل التِي اعتمدنا ، وهي النسخة الوحيدة الكاملة ، وهي مخطوطـة فـي المكتبة العثمانيَّة بحلب الشهباء ، تحت رقم (١١٩) حديث ، ويعود تاريخ نسـخها إلَـى عـام ٨٧٤ هـ ، بخط محمَّد بن محمَّد بن عبد الله بن عبد الله بن سابق بن إسماعيل الدميريِّ المالكيِّ .

وتقع فِي (٣٧٨) ورقة ، فِي كلِّ ورقة وجهان ، وفي كلِّ وجه (٣٣) سطراً ، وفي كلِّ سطر ما يقرب من (٢٢) كلمة .

وهي مكتوبة بخط نسخيٍّ لا يخلو من سقم ، حيث أنَّه مليئ بالحروف المطموسة المشكلة ، مما استدعى جهداً كبيراً لقراءته .

وهذه النسخة مقابلة بنسخ أخرى ومصحَّحة بدليل ما عليها من إلحاقـات ، وتعليقـات وتصويبات ؛ وجاء فِي أوَّل هذه النسخة : " بسم الله الرحمن الرحيم وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّـد وآله وصحبه ، والحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور . . . "

وجاء فِي آخرها : " وهذا آخر الكتاب المعروف بـ" دلائل النبوَّة " للبيهقيِّ ، وهو معروف بكتاب " دلائل النبوَّة ، ومعرفة أحوال صاحب الشريعة . . . " .

وقد رمزت لهذه النسخة بـ" الأصل " .

النسخة الأحمديَّة :

وهي نسخة المدرسة الأحمديَّة بحلب ، وهي ناقصة من أوَّلها ، ومؤلَّفة من جزءين :

الأوَّل : ويبدأ من باب ما ذكر فِي المغازي من دعائه يوم بدر حبيباً ، وانقلاب الخشب فِي يد من أعطاه سيفاً ، وردّه عين قتادة بن النعمان إلَى مكانها بعد ما سالت حدقته على وجنته حتَّـى عادت إلَى حالها .

ويقع هذا الجزء الأوَّل فِي (٣٠٢) ورقة .

والثاني : ويبدأ من حيث انتهى الأوَّل ، وهو باب (ما يستدلُّ على معنَى تسميَّة هذه العمرة بالقضاء والقضيَّة) ، وينتهي بنهاية الكتاب ، وجاء فيه : " كمل الخبر المبارك ، وبتمامه نجز كتاب دلائل النبوَّة ، للإمام العالم العلاَّمة البحر الفهَّامة ، الحافظ المدقِّق الزاهد أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقيِّ ، سقى الله ثراه من سحائب الرحمة والرضوان .. " .

ويقع هذا الجزء الثاني في (٢٦٥) ورقة .

وهذه النسخة هي النسخة الثانية التي اعتمدتها في تحقيق الكتاب ، وهي مكتوبة في القرن التاسع الهجريّ بيد الناسخ أحمد بن الحسن المناويّ ، بخط نسخيّ جيِّد ، إلاَّ أنَّ هذا الخط تغيَّر في ورقة (٤٠) من الجزء الأوَّل ، وبقي هكذا حتَّى نهاية هذا الجزء ، ثم عاد الخط في الجزء الثاني إلَى ما كان عليه في بداية الجزء الأوَّل إلاَّ أنَّه بحجم أصغر .

ورمزت لها بالحرف (ح) .

نسخة كوبريلي :

وهي تحت رقم (٢٨٨) ، وتقع في (٢٠٥) ورقة ، وقد كتبت بخط ممتاز ، وعليها تصحيحات ، وتبدأ من باب (ذكر التاريخ لغزوة تبوك) ، وتنتهي بنهاية الكتاب .

وهذه النسخة تخصُّني من دون زميليَّ . ورمزت لها بالحرف (ت) .

نسخة دار الكتب المصريَّة :

وهي تحت رقم (٢١٥) ، وتقع في (١٧٥) ورقة ، تبدأ من أوَّل (باب قصَّة مزينة ومسألتهم) ، وتنتهي بنهاية ، وهذه النسخة تخصُّني أيضاً دون زميليَّ ، وتاريخ نسخها : ٤ / ١٢ / ٧٢٦ هـ .

ورمزت لها بالحرف (ف) .

سند الكتاب :

أروي هذا الكتاب المبارك إجازةً عن شيخنا الجليل أبي عبد اللطيف حمَّاد بن محمَّد الأنصاريِّ رحمه الله ، وهو يرويه عن شيخه أبي محمَّد عبد الحقِّ العمريِّ الهنديِّ ، المدرِّس بالمسجد الحرام ، عن أحمد بن عبد الله البغداديِّ ، عن محمَّد بن عبد الله بن حميد المكِّيِّ ، عن السيِّد محمود الأفندي البغداديِّ ، عن عبد الرحمن بن محمَّد الكُزبريِّ ، عن الشيخ صالح بن محمَّد بن نوح العمريِّ الفلانيِّ المغربيِّ ، ثم المدنيِّ ، المتوفَّى سنة ١٢١٨ هـ ، عن شيخه محمَّد بن سعيد سفر المدنيِّ إجازةً ، عن الإمام المحدِّث محمَّد بن محمَّد بن عبد الله المغربيِّ ، عن عبد الله بن سالم البصريِّ ، عن عيسى الجعفريِّ ، عن عليِّ الأجهوريِّ ، عن البرهان العلقميِّ ، عن عبد الحق السنباطيِّ ، عن الحافظ ابن حجر ، عن الحافظ العراقيِّ ، عن أبي الفضل محمَّد بن إسماعيل الحمويِّ ، عن الفخر ابن البخاريِّ ،

عن منصور بن عبد المنعم الفراويّ ، عن محمّد بن إسماعيل الفارسيّ ، عن المؤلّف الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقيّ رحمه الله تعالَى .

الفصل الثالث : المؤلّفات فِي هذا الفنّ :

من مفاخر هذا الدين الإسلاميّ أنّ علماءه ما تركوا بابًا من أبواب العلم إلاّ وفُّوه حقه من التأليف ، ولا تركوا ثغراً لأعدائه إليه إلاّ رابطوا به بأنواع التصانيف ، ذبًّا عنه ، ودحضـاً لحجـج الأعداء .

ومن ذلك أنّ علماءنا الكرام رحمهم الله قد ألّفوا فِي هذا الباب مؤلّفات كثيرة مستقلّة ، من قبل الحافظ البيهقيّ رحمه الله ، ومن أهمّ ذلك :

١ – دلائل النبوة ، للإمام عبد الله بن الزبير الحميديّ (ت ٢١٩ هـ) .

٢ – دلائل النبوة ، للإمام أبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم (ت ٢٦٤ هـ) .

٣ – أعلام النبوة ، لأبي داود السجستانيّ ، صاحب السنن (ت ٢٧٥ هـ) .

٤ – أعلام رسول الله ﷺ المنزلة على رسله ..ودلائل نبوته ، لابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ)

٥ – دلائل النبوة ، لابن أبي الدنيا (ت ٢٨١ هـ) .

٦ – دلائل النبوة ، لإبراهيم بن إسحاق الحربيّ (ت ٢٨٥ هـ) .

٧ – دلائل النبوة ، لأبي بكر جعفر بن محمّد الفريابيّ (ت ٣٠١ هـ) .

٨ – دلائل النبوة ، لأبي بكر القفّال : محمّد بن عليّ (ت ٣٣٦ هـ) .

٩ – دلائل النبوة ، لأبي القاسم الطبرانيّ (ت ٣٦٠ هـ) .

١٠ – دلائل النبوة ، لأبي الشيخ الأصبهانيّ (ت ٣٦٩ هـ) .

١١ – دلائل النبوة ، لأبي حفص ابن شاهين (ت ٣٨٥ هـ) .

١٢ – دلائل النبوة ، لأبي عبد الله محمّد بن إسحاق بن منده (ت ٣٩٥ هـ) .

١٣ – أعلام النبوة ، لابن فارس (ت ٣٩٥ هـ) .

١٤ – دلائل الرسالة لابن فطيس : أبي المطرف عبد الرحمن بن محمّد (ت ٤٠٢ هـ) .

١٥ – دلائل النبوة ، لأبي نُعيم الأصبهانيّ (ت ٤٣٠ هـ) .

١٦ – الشمائل والدلائل ، لأبي العبّاس جعفر بن محمّد المستغفريّ (ت ٤٣٢ هـ) .

١٧ – دلائل النبوة ، لأبي ذرّ : عبد بن أحمد الهرويّ (ت ٤٣٤ هـ) .

١٨ – دلائل النبوة ، لأبي القاسم إسماعيل بن محمّد الأصبهانيّ (ت ٥٣٥ هـ) .

١٩ – الخصائص الكبرى ، لجلال الدين السيوطيّ (ت ٩١١ هـ)

٢٠ – الصحيح المسند ، للشيخ مقبل بن هادي الوادعيّ (ت ١٤٢٣ هـ) .

٢١ – من معجزات الرسول ﷺ ، للشيخ عبد العزيز المحمَّد السلمان (ت . . .)[(١)]

المنهج الذي اتَّبعته في التحقيق :

لما كان الهدف من التحقيق هو نشر النصِّ المحقَّق ، وإثبات صحَّته إلَى المؤلِّف ، فإنَّ عملي فِي التحقيق قد تركَّز على هذا الأمر ، ويمكن تلخيص منهجي بالنقاط الآتية :

١ – بذل كلِّ ما فِي الإمكان لإخراج الكتاب صحيحاً كما وضعه المؤلِّف ، وذلك بالمقارنة بين النسخ الموجودة لديَّ .

٢ – إصلاح كلِّ تحريف وتصحيف وقع فِي النصِّ ، وفق قواعد المحدِّثين العلميَّة فِي هذا الأمر .

٣ – بيان حال رجال المؤلِّف إلاَّ الصحابة المشهورين ، فإنِّي آثرت إغفال ترجمتهم لشهرتها ، وأفردت التراجم فِي مجلد على حدة ، ومنهجي فِي ذلك على النحو الآتِي :

أنَّني لَم أترجم مشاهير الصحابة ، وإنَّما ترجمت من خشيت أن لا يكون معروفاً لدى العامَّة الذين ليس عندهم إلمام بالتراجم .

وإذا كان الراوي من رجال أصحاب الكتب الستَّة اكتفيت بتهذيب الكمال ، وتهذيب التهذيب ، وتقريب التهذيب ، مع الكاشف ، للحافظ الذهبيِّ ، و لَم أرجع إلَى غيرها إلاَّ حيث تدعو الحاجة إلَى ذلك ؛ والتزمت فِي ذكر مصادر الترجمة الترتيب الزمنيَّ .

٤ – عزو الآيات القرآنيَّة إلَى سورها ، وإذا كان المؤلِّف لَم يورد الآية بكاملها ، قلت : من الآية .

٥ – تخريج الأحاديث والآثار التِي وردت فِي الكتاب ، تخريجاً علميًّا بذكر الكتاب ، والباب ، والجزء ، والصفحة ، وإذا كان المصدر غير مرتب على الأبواب ، ذكرت الجزء ، والصفحة ، ورقم الحديث إن وجد ، وحرصت على الاختصار فِي التخريج ، إلاَّ إذا اقتضت الحاجة .

٦ – إذا كان الحديث فِي الصحيحين ، أو فِي أحدهما لَم أزد عليهما فِي التخريج سوى السنن الأربعة ، وإذا لَم يكن الحديث فيهما أو فِي أحدهما ، بذلت قصارى جهدي فِي تخريجه من ما توصَّلت إليه من المصادر ، مع السنن الأربعة .

والتزمت فِي ذكر المصادر المنهج التالِي :

أ) أبدأ بذكر المصدر الذي روى فيه المؤلِّف ، بأن أقول : "يروي المؤلِّف هنا : كتاب كذا" ، وإن اقتضى ذلك تقديمه على الصحيحين .

ب) ثم يليه الكتب الستَّة .

---

(١) للوقوف على هذه المؤلَّفات ينظر : الرسالة : ص ١٠٥ ، وكشف الظنون : ١ / ٧٦٠ ، و ٢ / ١٤١٨ ، وفهرس المكتبة الظاهريَّة للألباني : ص ٢٥٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣ / ٢٩٧ ، و١٦ / ١٢٨ ، ٢٨٤ ، والإعلان بالتوبيخ : ص ٩١ ، وفهرست ابن خير : ص ٢٨٦

جـ) ثم موطأ مالك ، وسنن الدارميّ ، ومنتقى ابن الجارود ، لِعُلُوِّ مرتبة هذه الكتب عند العلماء .

د) ثم الكتب التي اشترط أصحابها الصحّة ، كصحيح ابن خزيمة ، وصحيح ابن حبّان ، ومستدرك الحاكم .

هـ) ثم مسند الإمام أحمد .

و) ثم بعد هذا يكون التقدم حسب الترتيب الزمنيّ للمؤلّفين ، وإذا انفرد المؤلّف بالرواية ، و لم أعثر على من أخرجها من الأئمّة المصنّفين ، قلت : " لم أجد تخريجه عند غير المؤلّف " .

٧ — الاكتفاء بحكم الأئمّة على الحديث ، فيما لهم فيه حكم ، لأنّ في حكمهم غُنيةً ، إلاّ إذا ظهر للباحث دليل معارض قويٌّ ؛ فإذا لم أجد حكماً لهم حكمت على إسناد المؤلّف بما اقتضته دراسة الإسناد .

٨ — على النهاية لابن الأثير اعتمدت في شرح غريب الحديث ، وأمّا إذا كان الغريب من القرآن فالاعتماد على مفردات الراغب الأصبهانيّ ، ولسان العرب ، لابن منظور ، وإذا كان من غير ذلك ، فالاعتماد على معجم مقاييس اللغة ، لابن فارس ، ومختار الصحاح ، لأبي بكر الرازيّ ، والمصباح المنير ، للفيوميّ ، والقاموس المحيط ، للفيروزآباديّ .

٩ — إصلاح كلّ نقص في الأصل ، أو خلل ، أو سقط ، والإشارة إلى ذلك ، ووضعه بين المعكوفتين [ ] كما هو الحال في مصطلحات المحققين في الزائد على نسخة الأصل .

١٠ — قد جرى كاتب النسخة " الأصل " على اصطلاح متأخري المحدّثين في كتابة صيغة " حدّثنا " هكذا : " ثنا " ، لكنّي كتبتها كاملة : حدّثنا " .

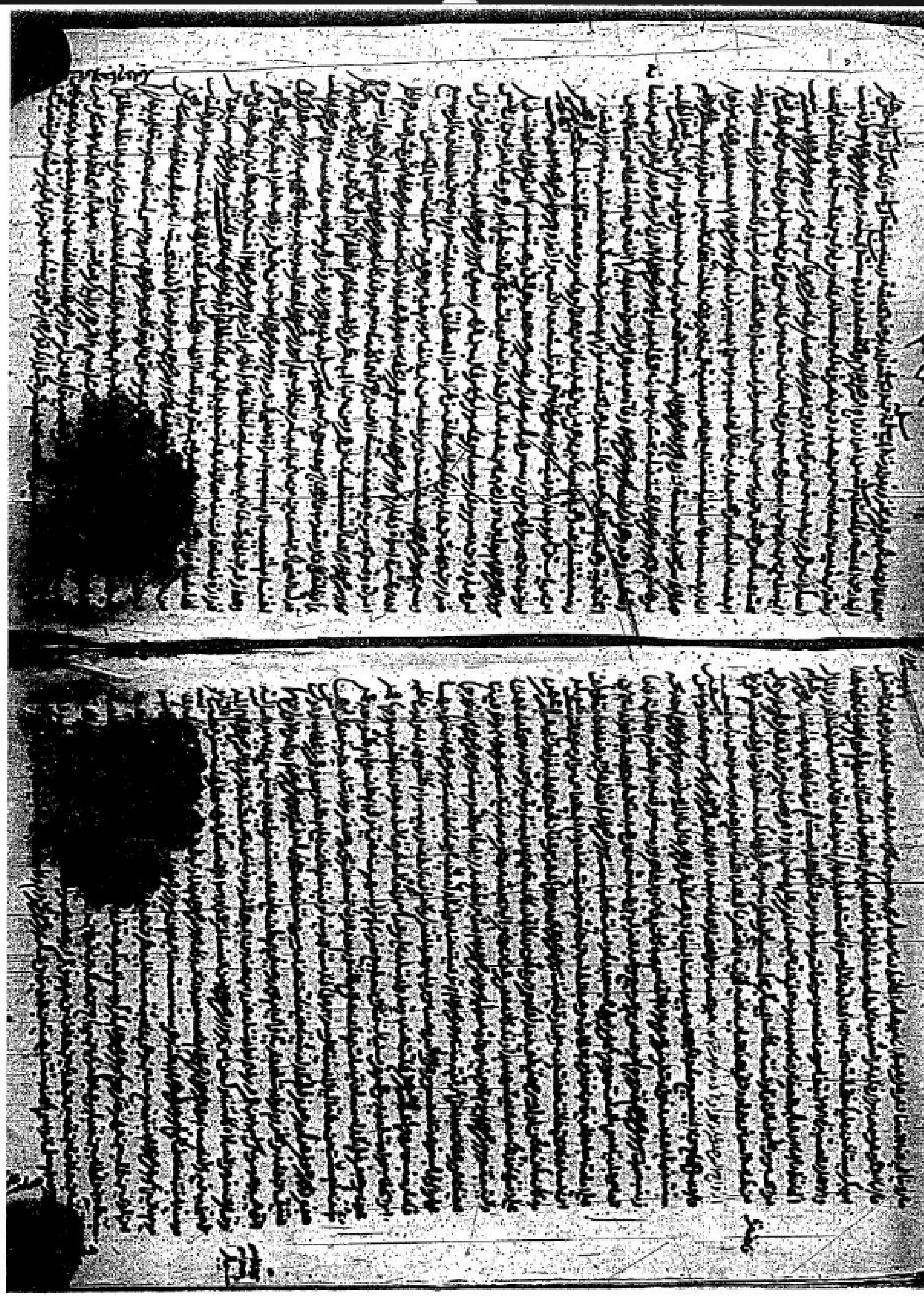
١١ — التعليق — عند الحاجة — على بعض المواضع التي تحتاج إلى التعليق مما يتعلّق بالمسائل العقديّة ، أو تفسير الآيات القرآنيّة .

وأسعى في هذا كلّه إلى الاختصار ، وأكتفي أحياناً بالإشارة إلى المراجع ، وذلك خشية إثقال الكتاب بالحواشي بلا داعٍ .

وبهذا أرجو أن يكون هذا التحقيق تحقيقاً علميًّا دقيقاً .

وبعد ، فهذا جهد المقلّ ، فإن أصبت فمن فضل المولى جلّ وعلا ، وما أخطأت فيه فمنّي ومن الشيطان ، فإنّ الإنسان محكوم بضعفه وقصوره وجهله ، لأنّه محدود من جميع نواحيه ، والكمال لله وحده . سبحانه وتعالى .

والله أسأل أن يجعل هذا الجهد خالصاً لوجهه الكريم ، وأن ينفع به المسلمين ، إنّه نعم المولى ونعم النصير ، وصلّى الله وسلّم وبارك على سيّدنا محمّد وآله وصحبه ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .



اللوحة الأخيرة من النسخة (الأصل)

النبي صلى الله عليه وسلم عائشة بعد خديجة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رأى في النوم قبل
ذلك ... وعائشة ... فنكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بنت
ست سنين ... رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي ابنة تسع ... المدينة وكانت
يوم ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنة ثمان عشرة سنة • وهي عائشة بنت أبي بكر
ابن أبي قحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر
... رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرا غيرها ...
عثمان ... وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة بنت عمر بن الخطاب بن
نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن
غالب بن فهر وكانت قبله تحت خنيس بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو بن
هصيص بن كعب بن لؤي ... وتزوج رسول الله
صلى الله عليه وسلم أم سلمة واسمها هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
وكانت قبله تحت أبي سلمة واسمه عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
... أبو سلمة ... بأرض الحبشة ... أبو سلمة ... المهاجر
إلى أرض الحبشة وكانت ... أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وفاة ...
بنت أبي سلمة • وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم سودة بنت زمعة بن قيس
ابن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر
وكانت قبله تحت السكران بن عمرو أخي سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن
عامر بن غالب بن لؤي بن فهر • وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم حبيبة بنت
أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن
لؤي بن غالب بن فهر وكانت قبله تحت عبيد الله بن جحش ...
مات بأرض الحبشة نصرانيا وكانت ... أرض الحبشة ... عبيد الله بن جحش
... أم حبيبة ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... عثمان
ابن عفان ... عثمان بن عفان ...
عثمان ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش بن رياب ...
أميمة بنت عبد المطلب ... رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت قبله تحت زيد بن حارثة
الكلبي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ذكر الله عز وجل في القرآن ...
وكانت ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
...
كانت بأرض الحبشة ... وتزوج
رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت خزيمة ...

ابن عامر بن صعصعة وكانت قبله تحت ... جحش بن رياب قتل يوم أحد فتوفيت
ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي ... وتزوج رسول الله صلى الله
عليه وسلم ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم بن رويبة بن عبد الله بن هلال بن
عامر بن صعصعة وهي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم • ... رسول الله صلى
الله عليه وسلم ... الأول منهما ... •
... العزى بن ...
لؤي بن غالب بن فهر وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار
ابن الحارث بن عائذ بن مالك بن المصطلق من خزاعة ... المصطلق ... يوم ...
بني المصطلق بالمريسيع وسبى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية بنت حيي
ابن أخطب من بني النضير ... خيبر ... كنانة بن أبي الحقيق • ...
... فدخل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم • ... عمر بن الخطاب رضي الله
عنه ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... ألف درهم لكل امرأة • ...
جويرية وصفية ستة آلاف درهم لأنهما كانتا سبيتين • وقد كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ... وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
العالية ... أبي بكر بن كلاب ... طلقها • كذا في كتاب
... فطلقها • قال يعقوب ...
محمد بن ... الزهري ... أن عائشة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم قالت ... رسول الله صلى
الله عليه وسلم ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
... وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
عمرو بن كلاب ... الحارث ... فطلقها
ولم يدخل بها • وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
... فطلقها
ولم يدخل بها • قالت وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ...
...
... رسول الله
صلى الله عليه وسلم ... أخبرنا ...
... يونس بن بكير عن ابن
إسحاق ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
... وتزوج ...
وكانت ...

اللوحة الأخيرة من النسخة (ح)

[illegible]

إن الرسول لسيف يستضاء به • مهند من سيوف الله مسلول
في عصبة من قريش قال قائلهم • ببطن مكة لما أسلموا زولوا

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغ إلى قوله فاستمعوا منه • وقد ذكرنا شيخنا الأبيات بتمامها في الأمالي ودونها [illegible] • وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أيضا في المغازي قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا أحمد بن عبد الجبار قال ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة منصرفه من الطائف كتب بجير بن زهير إلى أخيه كعب فذكر هذه الأبيات وزيادات كثيرة قال وكان مما قال كعب المأمون يقول قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما كانت تقوله • وذكر أبياتا في الأنصار حين غضبوا من ذكره قريشا دونهم وجمع ذلك في آخر المغازي بآخره أكرمه الله [illegible]

جماع أبواب غزوة تبوك

باب ذكر التاريخ لغزوة تبوك وما هم به

رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه من الخروج إليه وما روي في [illegible] عثمان بن عفان رضي الله عنه في ذلك من الحرص واستخلاف النبي صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب على أهله وتخلف من تخلف عنه لعذر أو نفاق في تلك الغزوة وما ظهر في مسير النبي صلى الله عليه وسلم في مسيره من آثار النبوة •

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا أحمد بن عبد الجبار قال ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق قال ثم أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين ذي الحجة إلى رجب ثم أمر الناس بالتهيؤ لغزو الروم • أخبرنا أبو عبد الله قال ثنا أبو العباس قال ثنا أحمد قال ثنا يونس عن ابن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن أبي بكر بن حزم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلما كان يخرج في وجه من مغازيه إلا أظهر أنه يريد غيره غير أنه في غزوة تبوك قال يا أيها الناس إني أريد الروم فأعلمهم وذلك في زمان من البأس وشدة من الحر وجدب من البلاد وحين طابت الثمار والناس يحبون المقام في ثمارهم وظلالهم ويكرهون الشخوص عنها فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم في جهازه إذ قال للجد بن قيس يا جد هل لك في بنات بني الأصفر قال يا رسول الله لقد علم قومي أنه ليس أحد أشد عجبا بالنساء مني وإني أخاف إن رأيت نساء بني الأصفر أن يفتنني فأذن لي يا رسول الله فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد أذنت لك فأنزل الله عز وجل ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ألا في الفتنة سقطوا يقول ما وقع فيه من الفتنة بتخلفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورغبته بنفسه عن نفسه أعظم مما

بداية قسم من النسخة (ح)

يجدون ما ينفقون [illegible] وقال رجل من المنافقين لا تنفروا في الحر فأنزل الله تعالى قل نار جهنم أشد حرا لو كانوا يفقهون قال ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم جد في سفره وأمر الناس بالجهاز وحض أهل الغنى على النفقة والحملان في سبيل الله فحمل رجال من أهل الغنى واحتسبوا وأنفق عثمان رضي الله عنه في ذلك نفقة عظيمة لم ينفق أحد أعظم منها وحمل على مائتي بعير • أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ الإسفراييني قال ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال ثنا يوسف بن يعقوب القاضي قال ثنا عمرو بن مرزوق قال ثنا السكن بن أبي كريمة عن الوليد بن أبي هشام عن فرقد أبي طلحة عن عبد الرحمن بن خباب قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحث على جيش العسرة فقام عثمان بن عفان فقال يا رسول الله علي مائة بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله قال ثم حض على الجيش فقام عثمان فقال يا رسول الله علي مائتا بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله قال ثم حض رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجيش الثالثة فقام عثمان فقال يا رسول الله علي ثلاث مائة بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله قال فأنا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ينزل عن المنبر ما على عثمان ما عمل بعد هذه أو قال بعد اليوم تابعه أبو داود الطيالسي عن سكن بن المغيرة • وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمان قال ثنا أسد بن موسى قال ثنا ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب عن عبد الله بن القاسم عن كثير مولى عبد الرحمن بن سمرة عن عبد الرحمن بن سمرة قال جاء عثمان رضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم بألف دينار حين جهز جيش العسرة ففرغها عثمان في حجر النبي صلى الله عليه وسلم فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقلبها ويقول ما ضر عثمان ما عمل بعد هذا اليوم قالها مرارا • أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك قال ثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا أبو عوانة عن حصين عن عمرو بن جاوان عن الأحنف بن قيس في قصة عثمان أنه قال لسعد بن أبي وقاص وعلي والزبير وطلحة أنشدكم بالله هل تعلمون أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جهز جيش العسرة غفر الله له فجهزتهم حتى ما يفقدون خطاما ولا عقالا قالوا اللهم نعم • أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا أحمد بن عبد الجبار قال ثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى قال أرسلني أصحابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله الحملان لهم إذ هم معه في جيش العسرة وهي غزوة تبوك فقلت يا نبي الله إن أصحابي أرسلوني إليك لتحملهم فقال والله لا أحملكم على شيء ووافقته وهو غضبان ولا أشعر فرجعت حزينا من منع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن مخافة أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه علي فرجعت إلى أصحابي فأخبرتهم الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ألبث إلا سويعة إذ سمعت بلالا ينادي أي عبد الله بن قيس فأجبته فقال أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك

2

صلى الله عليه [illegible] المدينة [illegible] كتب [illegible] كعب
[illegible] كعب المأمون ليعلم
قريش [illegible] رسول الله [illegible] وذكر ابن إسحاق أبياتا [illegible]
حين [illegible] قريش [illegible] وذلك [illegible]
بالجنان وبالله التوفيق   الوان غزوة تبوك

باب ذكر التاريخ لغزوة تبوك وتأهب رسول الله
صلى الله عليه وأصحابه رضي الله عنهم للخروج إليه وما جاء في
تجهيز عثمان بن عفان رضي الله عنه ذلك الجيش [illegible] صلى الله عليه
[illegible] رضي الله عنه على [illegible] وتخلف [illegible] عن [illegible]
تبوك [illegible] تلك الغزوة وما ظهر في أخبار النبي صلى الله عليه [illegible]
[illegible] النبوة أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أبو العباس [illegible]
[illegible] قال أحمد [illegible] قال [illegible] بكر [illegible]
رسول الله صلى الله عليه [illegible]
[illegible] أخبرنا أبو عبد الله [illegible] أبو العباس [illegible] أحمد قال
[illegible] عن [illegible] أبي بكر [illegible] رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلما كان يخرج في وجه من مغازيه إلا أظهر أنه يريد
غيره حتى كانت غزوة تبوك فقال أيها الناس إني أريد الروم فأعلمهم
وذلك في زمان من البأس وشدة من الحر وجدب من البلاد وحين
طابت الثمار والناس يحبون المقام في ثمارهم وظلالهم ويكرهون
الشخوص عنها فبينا رسول الله صلى الله عليه ذات يوم في جهازه إذ قال

بداية [illegible] من النسخة (ت)

للجد بن قيس يا جد هل لك في بنات بني الأصفر قال يا رسول الله لقد عرف قومي
أنه ليس أحد أشد عجبا بالنساء مني وإني أخاف إن رأيت نساء
بني الأصفر أن يفتنني فأذن لي يا رسول الله فأعرض عنه رسول الله صلى الله
عليه وقال قد أذنت لك فأنزل الله عز وجل ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني
ألا في الفتنة سقطوا يقول ما وقع فيه من الفتنة بتخلفه عن رسول الله
صلى الله عليه ورغبته بنفسه عن نفسه أعظم مما يخاف من فتنة نساء
بني الأصفر وإن جهنم لمحيطة بالكافرين يقول من ورائه وقال رجل من المنافقين
لا تنفروا في الحر فأنزل الله عز وجل قل نار جهنم أشد حرا لو كانوا يفقهون
قال ثم إن رسول الله صلى الله عليه جد في سفره وأمر الناس بالجهاز
وحض أهل الغنى على النفقة والحملان في سبيل الله فحمل رجال من أهل
الغنى واحتسبوا وأنفق عثمان رضي الله عنه في ذلك نفقة عظيمة لم ينفق أحد
أعظم منها وحمل على مائتي بعير [illegible] أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن
بشران [illegible] قال يعقوب بن سفيان [illegible]
قال [illegible] عمر [illegible] السكن [illegible] عن الوليد بن هشام
عن فرقد أبي طلحة عن عبد الرحمن بن خباب قال شهدت رسول الله صلى الله
عليه وهو يحث على جيش العسرة فقام عثمان بن عفان فقال يا رسول الله
علي مائة بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله قال ثم حث على
الجيش فقام عثمان فقال يا رسول الله علي مائتا بعير
بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله قال ثم حث [illegible] رسول الله
صلى الله عليه على الجيش [illegible] عثمان فقال يا رسول الله علي
ثلاثمائة بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله فما [illegible]

[illegible] بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] فسمى
[illegible] بنت ابي بكر الصديق وحفصة بنت عمر بن الخطاب وام سلمه
[illegible] وسوده بنت زمعه وام حبيبه [illegible] وميمونه
[illegible] بنت [illegible] الحراغيه [illegible]
[illegible] بنت حيي بن اخطب الخيبريه فنحن صلى
الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الحكم
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] فاطمة ورقيه وزينب وام كلثوم
[illegible] رسول الله صلى الله
[illegible] صلى الله عليه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحمد لله [illegible] والصلوه على رسوله محمد
المصطفى [illegible] كتابه [illegible] الحمد
[illegible] سنه احدى وسبعين واربعمايه

[illegible]

سمع [illegible] من اوله الى اخره من [illegible]
ابو بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي رضي الله عنه [illegible]
[illegible] ابو الحسن [illegible]
[illegible] وعلي [illegible] ومحمد [illegible]
النسخة ابو منصور محمد [illegible] وصح سماعهم [illegible]
سنه اربع وخمسين واربعمايه ونقل السماع [illegible]
سنه احدى وسبعين واربعمايه

قال ابو منصور محمد [illegible]
من لفظ [illegible] رحمه الله [illegible]

سمع جميع هذا [illegible]
[illegible]

21

الورقة قبل الأخيرة من النسخة

[illegible]

[illegible]

أبو المعالي مسعود بن ... ومنصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن رحمه الله وسمع [illegible]

وسمع جميع المجلس سوى [illegible]

[illegible]

اللوحة الأخيرة من النسخة

بسم الله الرحمن الرحيم

باب ... قصة مزينة وسليم ...

[illegible]

[illegible]